

فاعلية استراتيجية التعلم القائم على مشكلة في تدريس
الاقتصاد المنزلي لطالبات الصف الأول الثانوي
لتنمية بعض مهارات التعلم للقرن الحادي والعشرين

إعداد

د/ عزة محمد جاد

أستاذ المناهج وطرق تدريس الاقتصاد المنزلي المساعد
كلية التربية - جامعة حلوان

فاعلية استراتيجية التعلم القائم على مشكلة في تدريس الاقتصاد المنزلي
لطالبات الصف الأول الثانوي لتنمية بعض مهارات التعلم للقرن الحادي والعشرين

فاعلية استراتيجيات التعلم القائم على مشكلة في تدريس الاقتصاد المنزلي لطالبات الصف الأول الثانوي لتنمية بعض مهارات التعلم للقرن الحادي والعشرين

د/ عزة محمد جاد*

المقدمة:

أصبحت الحياة في القرن الحادي والعشرين أكثر تعقيداً مما كانت عليه من قبل؛ فالإنسان يواجه ملامح التغيير السريع غير المسبوق، والتي تتمثل في صغر العالم وقرب المسافات نتيجة لثورة الاتصالات والمعلومات وتغير طبيعة العمل بشكل جذري، وكذلك تقلص الوظائف. هذه السرعة التي يتغير بها العالم تتطلب تغييراً مماثلاً في التعليم، وتستدعي مراجعة البرامج التعليمية بشكل مستمر، والبحث عن أفضل الطرق لتطوير مهارات التفكير لدى الطلاب؛ لكي يكونوا قادرين على الاختيار من هذا الكم الهائل من المعلومات المتاحة مما هو حيوي ومطلوب تعلمه. وهذا الأمر يلقي بالمسئولية على التربويين للبحث عن الاستراتيجيات التي من شأنها أن تساعد الطلاب على بناء معنى لما يتعلمونه؛ وبما يساعدهم على التكيف مع الحياة ويؤهلهم للعمل، ويحفزهم على الإبداع والقدرة على حل المشكلات. لذا اهتم التربويون حول العالم اهتماماً متزايداً بالمهارات التي يتطلبها التعلم للحياة والعمل في القرن الحادي والعشرين.

وقد صنّف علماء التربية مهارات التعلم اللازمة للقرن الحادي والعشرين إلى ثلاث فئات رئيسية، هي: مهارات التفكير، والمهارات الحياتية والمهنية، والمهارات المعلوماتية والتكنولوجية. وتشمل كل فئة من هذه الفئات مجموعة من المهارات التي تسعى التربية إلى إكسابها للمتعلمين لمواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين. (Andrew, R.& Daniel, W.:2009).

وتعد مهارات ما وراء المعرفة (Meta cognitive) من مهارات التفكير اللازمة للقرن الحادي والعشرين التي تساعد الطلاب على التفكير في عمليات تفكيرهم الخاصة والتحكم في العمليات المعرفية المرتبطة بموضوع التعلم؛ وهذا يُمكنهم من الانتقاء والتجديد والابتكار في مجالات الحياة المختلفة، كما أنها تنمي

* د/ عزة محمد جاد: أستاذ المناهج وطرق تدريس الاقتصاد المنزلي المساعد -كلية التربية جامعة حلوان.

قدراتهم على التعلم الذاتي، وكيفية البحث عن المعرفة من مصادرها المتعددة؛ وبذلك يصبحون متعلمين مستقلين وفاعلين، ولديهم أهدافهم الخاصة، وقادرين على مواجهة التدفق الهائل في المعرفة وحل المشكلات. (Roberts, M. et al.:2009).

مما سبق يتضح أن الفرد في العصر الحالي يواجه تحديات كثيرة، ويكتشف معلومات جديدة، وتطرح عليه إجابات وأفكار مختلفة، وهذا يتطلب أن يكون الفرد قادرًا على التفكير الناقد - وهو من أهم مهارات التعلم في القرن الحادي والعشرين - لذلك يوصي التربويون والباحثون بضرورة تدريب الطلاب على مهارات التفكير الناقد وتمييزها من خلال المواد الدراسية المختلفة؛ وبذلك يصبح الطلاب قادرين على تحليل ونقد ما يحيط بهم من معلومات ومعارف ومستحدثات تكنولوجية في المجالات المختلفة؛ ليتخبروا منها ما يتناسب مع الموضوع الذي يبحثون فيه، ويؤكد (فتحي جروان: ٢٠٠٨) على أهمية تنمية التفكير الناقد للطلاب ليتمكنوا من التعامل مع احتياجات المجتمع في القرن الحادي والعشرين.

ومن المهارات الحياتية والمهنية اللازمة للقرن الحادي والعشرين مهارة: تحمل المسؤولية الاجتماعية والمشاركة الفاعلة والإيجابية لحل مشكلات المجتمع. والى جانب أن المسؤولية الاجتماعية مهارة حياتية، فهي أيضًا التزامًا أخلاقيًا تفرضه القيم الأخلاقية، وتتص عليه القوانين وتحتمه ضرورات المنفعة المجتمعية العامة، كما تعد المسؤولية الاجتماعية من المهارات الحياتية والمهنية اللازمة للقرن الحادي والعشرين، التي يجب أن يتحلى بها كل فرد من المجتمع الذي يريد أن ينهض؛ لأن نهوضه متوقف على نهوض أفراد، فإن استطاع كل فرد في المجتمع أن يتحمل المسؤولية ارتقى المجتمع، أما إذا كان أفراد غير قادرين على تحمل المسؤولية، أدى هذا إلى تكوين مجتمع اتكالي يُحمّل مسؤولياته المجتمعية على غيره من المجتمعات.

ولإعداد طلاب على درجة عالية من الكفاءة وإكسابهم مهارات التعلم للقرن الحادي والعشرين، أصبح من الضروري استخدام استراتيجيات تدريسية تساعد الطلاب على بناء معنى لما يتعلمونه، استراتيجيات تنمي ثقتهم في قدراتهم على حل المشكلات؛ فيعتمدوا على أنفسهم في التعلم، ولا ينتظروا أن يقدم له المعلم الحلول الجاهزة للمشكلات التي تواجههم. ويعزز هذا ما أشار إليه (جاردينير: Gardner, H.:2008): إن التغيرات التي تحدث في القرن الحادي والعشرين تفرض ضرورة تطوير عملية التعليم والتعلم؛ لذا لا يمكن الإبقاء على الممارسات التربوية التي يغلب

عليها إغراق الطلاب بالحقائق والمعلومات من قِبَل المعلم ودور الطلاب يكون سلبياً في تلقيها، بل يجب أن يكون الطلاب قادرين على القيام بدور إيجابي في عمليتي التعليم والتعلم.

وتعد استراتيجيات التعلم القائم على مشكلة (Problem-Based Learning Strategy) من استراتيجيات التعلم النشط التي كشفت بعض الدراسات أهميتها في تنمية عديد من مهارات التعلم للقرن الحادي والعشرين، ومنها دراسات: (Lou, J. et al.:2011)، (هيام أبو المجد:٢٠١٢)، (آيات رجب:٢٠١٢)، (محمد عبد الحليم:٢٠١٣).

ويؤكد (Vasconcelos, C.:2012) على ضرورة إكساب الطلاب مهارات التعلم للقرن الحادي والعشرين من خلال المواد الدراسية المتنوعة والمواقف المرتبطة بحياة الطلاب الواقعية؛ لذا رأت الباحثة أنه يمكن أن يتم إكساب طالبات الصف الأول الثانوي بعض مهارات التعلم للقرن الحادي والعشرين من خلال مادة الاقتصاد المنزلي التي تُعد من العلوم المرتبطة بحياة الطالبات، والتي تهدف إلى مساعدتهن على إدارة شئون حياتهن الشخصية والأسرية، سواء في الحاضر أو المستقبل على أسس علمية.

وتتضمن مادة الاقتصاد المنزلي خمسة مجالات دراسية تهتم بجميع جوانب الحياة الأسرية، وهي: (الغذاء والتغذية، والملابس والنسيج، وإدارة اقتصاديات الأسرة، والسكن وتأثيره، والعلاقات الأسرية ورعاية الطفل)، وتتناول الكثير من المشكلات والقضايا الحياتية التي قد تواجه الطالبات في حياتهن، وتساعد الطالبات على المشاركة الإيجابية في دفع عجلة التقدم في المجتمع، ويتم ذلك من خلال تنمية شاملة وبصورة متكاملة متوازنة لأفراد الأسرة، واعدادهم كأفراد منتجين، يعملون لخيرهم ولخير أسرهم، ولخير أمتهم والإنسانية بعامة.

الإحساس بالمشكلة:

لاحظت الباحثة خلال إشرافها على الطالبات - تخصص اقتصاد منزلي - أثناء التدريب الميداني بالمرحلة الثانوية، أن الغالبية العظمى من معلمات الاقتصاد المنزلي بتلك المرحلة يركزن أثناء تدريسهن على إلقاء المعلومات للأجزاء النظرية من الدروس والتطبيق العملي للأجزاء العملية، مع محاولات قليلة لربط موضوعات المنهج بالحياة اليومية للطالبات، ونادراً ما يكون تدريسهن موجهاً لحل مشكلة معينة؛ ومن ثم لا تسعى المعلمات إلى تنمية التفكير سواء مهارات ما وراء المعرفة، أو التفكير الناقد، كما لاحظت الباحثة ضعف الاهتمام بتنمية المسؤولية الاجتماعية

لدى الطالبات؛ لذا استشعرت أهمية تعرف فاعلية استراتيجية التعلم القائم على مشكلة في تنمية مهارات ما وراء المعرفة، والتفكير الناقد، والمسئولية الاجتماعية لطلبات الصف الأول الثانوي من خلال تدريس وحدة من منهج الاقتصاد المنزلي المقرر عليهن.

نتائج الدراسات والبحوث السابقة:

على الرغم مما ينادي به التربويون من ضرورة الاهتمام بإكساب الطلاب مهارات التعلم للقرن الحادي والعشرين، من خلال استخدام استراتيجيات التعلم النشط التي يكون للطلاب فيها دور إيجابي في التعلم، إلا أن بعض الدراسات والبحوث التي أجريت في مجال تدريس الاقتصاد المنزلي، أظهرت أن واقع تدريس الاقتصاد المنزلي - الغالب في معظم مدارس التعليم العام - مازال يعتمد إلى حد كبير على الطرق التقليدية، والتي من أبرز عيوبها سلبية الطالبة في عملية التعلم، ومن هذه الدراسات: (وسام أحمد: ٢٠١٠)، (كوثر محمد: ٢٠١٢)، (أماني سمير: ٢٠١٤).

كما أشارت نتائج بعض البحوث والدراسات إلى انخفاض مستوى مهارات ما وراء المعرفة لدى الطلاب في المراحل التعليمية المختلفة، ومنها: (هيا المزروع: ٢٠٠٥)، (Roberts, M., et al.:2009)، (منى إبراهيم: ٢٠١٢)، (نهلة جاد الحق: ٢٠١٤).

وأظهرت نتائج بعض الدراسات ضعف مستوى مهارات التفكير الناقد لدى الطلاب في المراحل التعليمية المختلفة، ومنها: (Bensley, A. et al.: 2010)، (كوثر محمد: ٢٠١٢)، (منى محمد: ٢٠١٣)، (هيام أبو المجد: ٢٠١٤). وكذلك أشارت نتائج بعض الدراسات إلى قلة القدرة على تحمل المسئولية الاجتماعية لدى الطلاب في المراحل التعليمية المختلفة، ومنها: (Berman, S. 1997)، (سامي خليل: ٢٠١٠)، (أحلام الشربيني: ٢٠١١)، (خالد العتيبي: ٢٠١٣).

الدراسة الاستطلاعية:

للتحقق من مشكلة هذا البحث تمت الخطوات التالية:

١- قامت الباحثة بإجراء مقابلات مع (١٠) من معلمات الاقتصاد المنزلي بالمرحلة الثانوية، تضمنت هذه المقابلات أسئلة عن مدى استخدامهن لاستراتيجية التعلم القائم على مشكلة في تدريسهن، ومدى استهدافهن لتنمية كل من مهارات ما وراء المعرفة والتفكير الناقد أثناء تدريسهن، ومدى اهتمامهن

بتدريب الطالبات على تحمل المسؤولية الاجتماعية. وتبين من إجاباتهن ما يلي:

- ٨ معلمات لا يستخدمن التدريس الذي ينطوي على مشكلات.
- ٩ معلمات لا ينفذن أنشطة تهدف إلى تنمية مهارات التفكير سواء ما وراء المعرفة أو الناقد.
- ٧ معلمات لا يسعين أثناء تدريسهن إلى تنمية قدرة الطالبات على تحمل المسؤولية الاجتماعية.

٢- كما أجرت الباحثة مقابلة مع (٣٠) من طالبات الصف الأول الثانوي بمدرسة العباسية الثانوية للبنات؛ لتعرف مدى استخدام معلمات الاقتصاد المنزلي للتعليم القائم على مشكلة في تدريسهن لبعض الدروس، ومدى تركيز المعلمات على تنمية مهارات التفكير لديهن (سواء ما وراء المعرفة أو الناقد)، ومدى ممارسة الأنشطة التي تهدف إلى تدريبهن على تحمل المسؤولية الاجتماعية من خلال دروس الاقتصاد المنزلي، وقد أكدن جميعهن على أن الغالبية العظمى من معلمات الاقتصاد المنزلي يستخدمن الشرح والعرض العملي فقط أثناء التدريس، ولا يوجد اهتمام بتنمية التفكير سواء الناقد أو ما وراء المعرفة لديهن، وندرة الأنشطة التي يمكن من خلالها اكتساب القدرة على تحمل المسؤولية الاجتماعية سواء تجاه أسرهن أو المجتمع.

٣- قامت الباحثة بتطبيق كل من: مقياس مهارات ما وراء المعرفة الذي تم إعداده في إحدى الدراسات السابقة (رحاب خليفة: ٢٠١٠)، واختبار التفكير الناقد الذي تم إعداده في إحدى الدراسات السابقة (زينب خالد، حنان عبد السميع: ٢٠٠٧)، ومقياس المسؤولية الاجتماعية الذي تم إعداده في إحدى الدراسات السابقة (هبة رمضان: ٢٠٠٥)، على عينة من طالبات الصف الأول الثانوي بلغت (٤٥) طالبة - من غير عينة البحث-، بمدرسة العباسية الثانوية للبنات (بإدارة الوابلي التعليمية)، لتعرف مدى ما يتوافر لديهن من مهارات ما وراء المعرفة، ومهارات التفكير الناقد، وعناصر المسؤولية الاجتماعية. وقد أسفرت النتائج عن ما يلي:

- ٤٠ طالبة (٨٨.٩%) حصلن على أقل من ٥٥% في مقياس مهارات ما وراء المعرفة.
- ٤٢ طالبة (٩٣.٣%) حصلن على أقل من ٥٨% في اختبار التفكير الناقد.

- ٤١ طالبة (٩١% حصلن على أقل من ٥٦%) في مقياس المسؤولية الاجتماعية.

وتشير هذه النتائج إلى ضعف مستوى الطالبات في الدراسة الاستطلاعية في كل من مهارات ما وراء المعرفة، والتفكير الناقد، والمسؤولية الاجتماعية، رغم أنها ضمن مهارات التعلم للقرن الحادي والعشرين التي ينادي التربويون بالاهتمام بإكسابها وتنميتها للطلاب في جميع المراحل التعليمية، والتي تسمح طبيعة مادة الاقتصاد المنزلي بموضوعاتها الحياتية المتنوعة والمرتبطة بالمواقف والمشكلات الحياتية للفرد والأسرة بإكسابها للطالبات في جميع المراحل التعليمية.

مشكلة البحث:

في ضوء نتائج الدراسة الاستطلاعية، ونتائج الدراسات والبحوث السابقة المرتبطة بمتغيرات البحث تتحدد مشكلة هذا البحث في: ضعف مستوى طالبات الصف الأول الثانوي في ثلاث من مهارات التعلم للقرن الحادي والعشرين، وهي: (مهارات ما وراء المعرفة، والتفكير الناقد، والمسؤولية الاجتماعية).

أسئلة البحث:

سعى هذا البحث إلى الإجابة عن الأسئلة التالية:

- ١- ما التصور المقترح لوحدة "الاقتصاد في حياتنا" من منهج الاقتصاد المنزلي المقرر على طالبات الصف الأول الثانوي مخططة وفقاً لاستراتيجية التعلم القائم على مشكلة؟
- ٢- ما فاعلية استراتيجية التعلم القائم على مشكلة في تنمية مهارات ما وراء المعرفة لطالبات الصف الأول الثانوي من خلال دراسة وحدة "الاقتصاد في حياتنا" من منهج الاقتصاد المنزلي؟
- ٣- ما فاعلية استراتيجية التعلم القائم على مشكلة في تنمية التفكير الناقد لطالبات الصف الأول الثانوي من خلال دراسة وحدة "الاقتصاد في حياتنا" من منهج الاقتصاد المنزلي؟
- ٤- ما فاعلية استراتيجية التعلم القائم على مشكلة في تنمية المسؤولية الاجتماعية لطالبات الصف الأول الثانوي من خلال دراسة وحدة "الاقتصاد في حياتنا" من منهج الاقتصاد المنزلي؟

فروض البحث:

حاول هذا البحث التحقق من صحة الفروض التالية:

- ١- يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية وطالبات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمقياس مهارات ما وراء المعرفة لصالح طالبات المجموعة التجريبية.
- ٢- يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية وطالبات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التفكير الناقد لصالح طالبات المجموعة التجريبية.
- ٣- يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية وطالبات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمقياس المسؤولية الاجتماعية لصالح طالبات المجموعة التجريبية.

أهداف البحث:

هدف هذا البحث إلى:

- ١- تخطيط وحدة "الاقتصاد في حياتنا" من منهج الاقتصاد المنزلي المقرر على طالبات الصف الأول الثانوي وفق استراتيجية التعلم القائم على مشكلة في صورة دليل للمعلمة وأوراق عمل للطالبات.
- ٢- تعرف فاعلية استراتيجية التعلم القائم على مشكلة في تنمية كل من:
 - أ- مهارات ما وراء المعرفة (التخطيط، والمراقبة والتحكم، والتقييم).
 - ب- مهارات التفكير الناقد (الاستنتاج، وتعرف الافتراضات، والتفسير، والاستدلال، وتقييم الحجج).
 - ج- المسؤولية الاجتماعية (الاهتمام، الفهم، المشاركة). لطالبات الصف الأول الثانوي من خلال تدريس وحدة "الاقتصاد في حياتنا" من منهج الاقتصاد المنزلي المقرر عليهن.

أهمية البحث:

يُتوقع أن تفيد نتائج هذا البحث- إذ ما أثبتت فاعليتها - في تنمية (مهارات ما وراء المعرفة، والتفكير الناقد، والمسؤولية الاجتماعية) لطالبات الصف الأول الثانوي. فيما يلي:

- ١- تحفيز طالبات المرحلة الثانوية على اكتساب وتنمية مهارات التعلم للقرن الحادي والعشرين التي من شأنها أن تساعدن في مواجهة متطلبات وتحديات الحياة الآنية والمستقبلية.

- ٢- حث معلمات الاقتصاد المنزلي على استخدام استراتيجية التعلم القائم على مشكلة، في تنمية مهارات التعلم للقرن الحادي والعشرين الأخرى من خلال تدريس الاقتصاد المنزلي.
- ٣- عقد هيئة الإشراف الفني للاقتصاد المنزلي بالإدارات والمديريات التعليمية لدورات تدريبية للمعلمات من أجل تدريبهن على استخدام استراتيجية التعلم القائم على مشكلة في تدريس الاقتصاد المنزلي بجمع مراحل التعليم العام.
- ٤- تضمين مناهج الاقتصاد المنزلي بالمرحلة الثانوية أهدافاً لتحقيق مهارات التعلم للقرن الحادي والعشرين، والاهتمام باستخدام استراتيجيات التعلم النشط في تحقيقها.
- ٥- فتح مجال أمام الباحثون لإجراء بحوث أخرى في مجال تدريس الاقتصاد المنزلي؛ لتعرف أثر استخدام استراتيجية التعلم على مشكلة في تنمية بعض مهارات التعلم للقرن الحادي والعشرين (في كل من مرحلتي التعليم العام، والتعليم الجامعي).

حدود البحث:

التزم هذا البحث بالحدود التالية:

- ١- مجموعة من طالبات الصف الأول الثانوي اللاتي يدرسن الاقتصاد المنزلي - حيث إنه مادة اختيارية - من مدرستي السعيدية الثانوية للبنات (بإدارة غرب مدينة نصر التعليمية)، ونبوية موسى الثانوية للبنات (بإدارة شرق مدينة نصر التعليمية)؛ وذلك لعوامل ترتبط بإمكانية تنفيذ تجربة البحث بها.
- ٢- اشتملت المواد التعليمية في هذا البحث على: دليل المعلمة، وأوراق عمل الطالبات للوحدة الثانية من منهج الاقتصاد المنزلي المقرر على طالبات الصف الأول الثانوي خلال الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠١٣-٢٠١٤ م، وعنوانها: "الاقتصاد في حياتنا"، وذلك حتى يتسنى للباحثة تدريب المعلمة التي تُدرّس للمجموعة التجريبية على استخدام دليل المعلمة وأوراق عمل الطالبات.
- ٣- قياس فاعلية استراتيجية التعلم القائم على مشكلة في تنمية ثلاث من مهارات التعلم للقرن الحادي والعشرين، هي:
- **مهارات ما وراء المعرفة**، وتشمل ثلاث مهارات، هي: (التخطيط، والمراقبة والتحكم، والتقييم)؛ وذلك لأنها من مهارات التفكير التي تساعد الطالبات

على التحكم في تفكيرهن، ومواجهة تحديات الحياة والعمل في القرن الحادي والعشرين.

- **التفكير الناقد**، ويشمل خمس مهارات، هي: (الاستنتاج، وتعرف الافتراضات، والتفسير، والاستدلال، وتقييم الحجج)؛ وذلك للتمكن الطالبات من فحص وتقصى المعلومات الغزيرة المتوفرة وتفسيرها واستنتاج العلاقات بينها، وذلك يساعدهن في فهم الحقائق وعدم الانسياق وراء الأفكار المضللة والخاطئة.

- **المسئولية الاجتماعية**، وتشمل ثلاث عناصر، هي: (الاهتمام، والفهم، والمشاركة)؛ وذلك لمساعدة الطالبات على تحمل مسؤولياتهن تجاه أنفسهن وأسرهن ومجتمعهن، وعدم الاتكالية والسلبية المنتشرة بين بعض الأفراد في المجتمع؛ مما يسهم في تقدم المجتمع ورفقيه.

مصطلحات البحث:

تُعرف إجرائياً في هذا البحث على النحو التالي:

١- **مهارات التعلم للقرن الحادي والعشرين: 21st Century Learning Skills**:

هي المهارات اللازمة لمساعدة طالبات الصف الأول الثانوي (عينة البحث) على النجاح في التعلم والعمل، في حياتهن الحالية والمستقبلية، وتشمل في البحث: مهارات ما وراء المعرفة، والتفكير الناقد، والمسئولية الاجتماعية.

٢- **مهارات ما وراء المعرفة: Meta cognitive Skills**: مجموعة العمليات

العقلية التي تمكن طالبات الصف الأول الثانوي (عينة البحث) من متابعة تعلمهن والوعي به ومعرفة خطواته، وتخطيط ومراجعة ومراقبة خطوات التعلم والتحكم والتأمل فيها وتقييمها، وتشمل في البحث: ثلاث مهارات رئيسية، هي:

- **التخطيط: Planning**: قدرة الطالبة على تحديد الأهداف والاختيار الواعي للاستراتيجيات التي يتطلبها أداء الموقف التعليمي للوصول إلى النتائج المرجوة.

- **المراقبة والتحكم: Monitoring & Controlling**: قدرة الطالبة على مراقبة سلوكها، ومراجعة مدى التقدم نحو إحراز الأهداف الرئيسة والفرعية، ووعيها بالخطوات التي تقوم بها أثناء إنجاز النشاطات التعليمية واجتيازها بنجاح، ويتضمن تعديل السلوك إذا كان ضرورياً.

- **التقييم: Evaluation**: قدرة الطالبة على تقدير حالتها المعرفية (قبل، وأثناء، وبعد) إنجاز الأنشطة والمهام الموكلة إليها، والقدرة على تحديد

المصادر المتوفرة لديها، والصعوبات التي تواجهها، ومدى التقدم في عمليات التعلم بما يساعدها على إنجاز العمل.

٣- **التفكير الناقد: Critical Thinking** : نوع من أنواع التفكير الذي يعتمد على فحص ودراسة الحقائق والآراء والمعلومات المقدمة في ضوء الأدلة التي تستند عليها، والحكم عليها وتقويمها وتصنيفها وتفسيرها، وعقد المقارنات والتميز بينها، واستنتاج العلاقات بينها؛ للوصول إلى الاستنتاج الصحيح الذي يؤدي إلى حل المشكلات أو المواقف المرتبطة بموضوعات التعلم.

٤- **مهارات التفكير الناقد: Critical Thinking Skills** : مجموعة من العمليات العقلية التي تقوم بها طالبات الصف الأول الثانوي (عينة البحث) لمعالجة المواقف والمشكلات والموضوعات المرتبطة بدروس وحدة "الاقتصاد في حياتنا"، وتشمل في هذا البحث خمس مهارات هي: (الاستنتاج، وتعريف الافتراضات، والتفسير، والاستدلال، وتقييم الحجج).

- **الاستنتاج: Deductive** : قدرة الطالبة على التمييز بين درجات احتمال صحة أو خطأ نتيجة ما، واستخلاص نتائج معينة، من حقائق تم ملاحظتها أو افتراضها في ضوء المعلومات والبيانات المعطاة.

- **تعريف الافتراضات: Hypotheses Prediction** : قدرة الطالبة على فحص الوقائع والبيانات المتضمنة في الموضوع المعروض عليها؛ بحيث تحكم بأن افتراضاً ما وارد أو غير وارد في ضوء صحة البيانات المعطاة لها.

- **التفسير: interpretation** : قدرة الطالبة على شرح الأسباب الحقيقية للموضوع، وتحديد مدى ارتباط النتائج منطقياً بالمعلومات والوقائع المعطاة، على افتراض صدق هذه المعلومات والوقائع.

- **الاستدلال: inference** : قدرة الطالبة على إيجاد العلاقات وإيجاد أوجه التشابه والاختلاف، والتوصل إلى معرفة جديدة من المقدمة أو المقدمات المعطاة لها.

- **تقييم الحجج: Evaluating Discussions** : قدرة الطالبة على إدراك الإجابة المتصلة بالسؤال أو القضية المطروحة والتمييز بين الحجج القوية والحجج الضعيفة، واختيار أقوى حجة أو تعليل للقضية أو التساؤل المطروح.

- ٥- **المسئولية الاجتماعية: Social Responsibility**: سلوك طالبة الصف الأول الثانوي تجاه ذاتها وأسررتها وأصدقائها وجيرانها ومجتمعها، وتعبّر عن درجة الاهتمام والفهم والمشاركة لكل المجموعات التي تنتمي إليها، واستشعارها لنتائج سلوكها، وتحمل نتائج ذلك السلوك، وتشمل ثلاثة عناصر هي:
- **الاهتمام: attention**: قدرة الطالبة على الارتباط العاطفي بالمجموعات التي تنتمي إليها مثل: (الأسرة، الأصدقاء، الجيران، مؤسسات المجتمع)، ارتباطاً يؤدي إلى الحرص على استمرار هذه المجموعات وتقديمها وتماسكها، وبلوغها أهدافها، وحمايتها من الضعف أو التفكك.
 - **الفهم: understanding**: قدرة الطالبة على إدراك كل من: المجموعات التي تنتمي إليها (الأسرة، الأصدقاء، الجيران، مؤسسات المجتمع)، ومكانتها فيها ودورها تجاهها.
 - **المشاركة: participation**: قدرة الطالبة على الاشتراك مع أعضاء المجموعات التي تنتمي إليها في الأعمال التي تساعد في إشباع حاجاتها، وحل مشكلاتها، والوصول إلى أهدافها، والمحافظة على استمرارها.
- ٦- **استراتيجية التعلم القائم على مشكلة: (PBL) Problem-Based Learning Strategy** إحدى إستراتيجيات التعلم البنائي التي تهدف إلى بناء المعنى لدى طالبات الصف الأول الثانوي (عينة البحث)، من خلال طرح معلمة الاقتصاد المنزلي لمشكلات حياتية من دروس وحدة "الاقتصاد في حياتنا"، مرتبطة باهتماماتهن وبواقع حياتهن، ويمارسن الاستقصاء في مجموعات متعاونة مستثمرتين معارفهن السابقة لإيجاد حلول لهذه المشكلات، وذلك وفقاً للمراحل الثلاث التالية:
- **المهام التعليمية: Tasks**: مجموعة المشكلات الحقيقية، سواء الأكاديمية أو الحياتية، المعدة في أوراق عمل الطالبات لدروس وحدة "الاقتصاد في حياتنا".
 - **المجموعات المتعاونة: Cooperative Groups**: عمل الطالبات في مجموعات كفريق عمل متعاون لإنجاز المهام التعليمية المكلفين بها في المرحلة السابقة.
 - **المشاركة: Sharing**: قيام كل مجموعة بعرض ما توصلوا إليه من حلول أمام باقي الطالبات، وتوضيح أساليب واستراتيجيات التفكير التي استخدموها في الوصول إلى هذه الحلول.

الإطار النظري للبحث:

يتناول الإطار النظري للبحث خمسة محاور رئيسة هي: مهارات التعلم للقرن الحادي والعشرين، ومهارات ما وراء المعرفة، والتفكير الناقد، والمسئولية الاجتماعية، واستراتيجية التعلم القائم على مشكلة. وفيما يلي عرض لهذه المحاور بالتفصيل:

المحور الأول: مهارات التعلم للقرن الحادي والعشرين:

21st Century Learning Skills

يتناول المحور الأول: مهارات التعلم للقرن الحادي والعشرين من حيث: مفهوما، وتصنيفها، وأهمية تنميتها لدى الطلاب.

يتسم القرن الحادي والعشرون بالتطورات العلمية السريعة والمتجددة في شتى مجالات الحياة وفي كل فروع العلم، فهو ليس عصر المعلومات المتدفقة فحسب؛ بل هو أيضاً عصر الكفاءة والفاعلية؛ حيث إن نمو الدول وتطورها أصبح يعتمد بشكل كبير على القدرة التي تكتسبها في مجال استخدام المعرفة ورفع مستوى الكفاءة؛ لذا فالنجاح في القرن الحادي والعشرين يحتاج لمهارات مختلفة تساعد الفرد على مواجهة تحديات الحياة وحل مشكلاتها. (مروة الباز: ٢٠١٣).

لذا تغيرت أهداف التعليم، فبعد أن كانت تركز على تحصيل المعارف و المعلومات، أصبح التركيز على مهارات الحياة ومهارات التعلم المستمر، وبشكل أشمل مهارات التعلم للقرن الحادي والعشرين التي تعين المتعلم على التكيف مع العالم المتغير، ومواكبة التغيرات المتلاحقة التي يتسم بها، وتمكنه من العمل بنجاح في هذا القرن، كما تساعده على المنافسة وفقاً لاحتياجات سوق العمل.

أولاً- مفهوم مهارات التعلم للقرن الحادي والعشرين:

تُعرف مهارات التعلم للقرن الحادي والعشرين، بأنها: تلك المهارات التي يحتاجها الطلاب للمشاركة بفاعلية ونجاح خلال القرن الحادي والعشرين، والتي تزودهم بمفاتيح المعرفة التي يحتاجون إليها وتكسبهم مهارات التواصل والحصول على المعلومات والتعامل معها بفاعلية وكفاءة، وتعلمهم كيف يفكرون وابتكرون؛ ليواكبوا مستحدثات عصرهم ويستعدون لبناء مستقبل أفضل.

(Kay, K.: 2012).

ثانياً- تصنيف مهارات التعلم للقرن الحادي والعشرين:

هناك تصنيفات عديدة لمهارات التعلم للقرن الحادي والعشرين - وفقاً لآراء التربويين - فحددها (Higgins, M.:2008) في أربع مجموعات من المهارات هي:

(الثقافة الإلكترونية والرقمية، التفكير الابتكاري، الاتصال الفعال، الإنتاجية العالية)، وحددها (Rotherham, A& Willingham, D.:2009) في تسع مهارات تتدرج تحت ثلاثة مجالات رئيسية هي (مهارات الاتصال والمعلومات الرقمية، ومهارات التفكير وحل المشكلات، والمهارات الشخصية والتوجيه الذاتي).

كما صنّفها (Barell, J.:2010) إلى أربع مهارات هي: (التفكير الناقد، ومهارات ما وراء المعرفة، والذكاء الجمعي، والمنطق التجريبي). وحدد (Metz, S.: 2011) مهارات التعلم للقرن الحادي والعشرين- في ضوء ما جاء بمجلس البحوث الوطنية ورابطة مدرسي العلوم- في تسع مهارات هي: (المرونة، والتكيف، والاختراع، والتفكير الناقد، وحل المشكلات، والابتكار، والمسئولية الاجتماعية، والتفكير المنظومي، وقدرات الاتصال المركبة).

وبصفة عامة تشمل مهارات التعلم للقرن الحادي والعشرين مهارات التفكير الناقد والمنظومي والإبداعي والمنطقي، والاستطلاع المعرفي، والعمل الجماعي، ومهارات التواصل والتكيف، والتوجيه الذاتي والمسئولية الاجتماعية، والوعي العالمي وما وراء المعرفة، والمهارات التكنولوجية، ومهارات تحديد المشكلات وإيجاد حلول لها.

ثالثاً- أهمية تنمية مهارات التعلم للقرن الحادي والعشرين لدى الطلاب:

أشارت العديد من الأدبيات والدراسات التربوية، ومنها (McCoy, L. :2008)، و(Gut, M.:2011)، و(حنان رضا:٢٠١٣)، إلى أن امتلاك الإنسان بعض من هذه المهارات يحقق العديد من الفوائد منها: أنها تزيد من دافعية الطلاب للتعلم، وتمكنهم من التصرف وقت الأزمات، والتفاعل والتعامل الإيجابي مع المجتمع وتكسبهم ثقة بالنفس، وقدرة على اتخاذ القرار وتحمل المسؤولية، وتنمي قدراتهم على مواجهة المشكلات الحياتية، وإيجاد حلول ابتكارية لها، وتتيح لهم فرصاً للتفاعل بنجاح مع تكنولوجيا الاتصال والمعلومات، كما تساعد الطلاب على تطوير كفاءاتهم التي يحتاجونها للنجاح في الحياة والعمل؛ لذا أصبح ترميتها وإكسابها للطلاب من أهم أولويات التعليم في جميع المراحل التعليمية.

ونظراً لطبيعة مادة الاقتصاد المنزلي- كعلم تطبيقي مرتبط بالحياة اليومية للفرد والأسرة- فإنه يمكن من خلال دراسته إكساب الطالبات العديد من مهارات التعلم اللازمة للقرن الحادي والعشرين؛ لذا أجريت العديد من الدراسات والأبحاث في مجال الاقتصاد المنزلي لتنمية بعض مهارات التعلم للقرن الحادي والعشرين باستخدام مداخل واستراتيجيات تدريس متنوعة، منها: دراسة (وسام أحمد:٢٠١٠) التي

توصلت إلى تنمية القدرة على الحل الابتكاري للمشكلة لدى طالبات كلية الاقتصاد المنزلي بجامعة الأزهر من خلال برنامج في الاقتصاد المنزلي قائم على مهارات ما وراء المعرفة، ودراسة (هبة أحمد: ٢٠١٠) التي أكدت نتائجها نمو الوعي الاستهلاكي والتفكير الابتكاري لطلبات شعبة التعليم الأساسي بكلية التربية بسوهاج من خلال برنامج مقترح في الاقتصاد المنزلي قائم على بعض استراتيجيات ما وراء المعرفة، ودراسة (أمانى سمير: ٢٠١٤) التي أثبتت نتائجها فاعلية تدريس الاقتصاد المنزلي، باستخدام برنامج التفكير بالقبعات الست في تنمية التفكير الإبداعي وبعض الذكاءات المتعددة لدى تلميذات الصف الثاني الإعدادي.

المحور الثاني - مهارات ما وراء المعرفة: Meta cognitive Skills

يشمل المحور الثاني: مفهوم ما وراء المعرفة، ومهارات ما وراء المعرفة، وأهمية تنميتها لدى الطلاب، وفيما يلي عرض تفصيلي لها:
أولاً - مفهوم ما وراء المعرفة:

يرجع مفهوم ما وراء المعرفة Meta cognitive إلى العالم "Flavell" والذي قصد به: معرفة المتعلم لعملياته المعرفية، ونواتجها، وما يتعلق بها، ومراقبتها مراقبة فعالة بغرض تحقيق أهداف محددة (Pintrich, P.:2002). وتُعرف بأنها: التفكير في التفكير Thinking about Thinking، أو وعي الفرد بعمليات التفكير التي تحدث أثناء التفكير، والتي يمكن أن تساعد المتعلم ليتعلم كيف يتعلم Learn How to Learn، وتساعد في سيطرته على أعماله المعرفية وآليات التنظيم التي يستخدمها في حل المشكلات. (Sebastian, S.:2007)، (أمال إسماعيل: ٢٠١٠)، (منى إبراهيم: ٢٠١٢).

ثانياً- مهارات ما وراء المعرفة:

عرف بعض التربويين (Pintrich, P.:2002)، (وليم عبيد: ٢٠٠٣)، (رندا أحمد: ٢٠٠٨) مهارات ما وراء المعرفة، بأنها: مجموعة قدرات عقلية ترتبط بوعي الطالب بعملياته العقلية وأنشطته المعرفية، ومهمتها توجيه وإدارة أداء الفرد، ويقوم بواسطتها بتنظيم معرفته وتقييم قراراته والتحكم في تفكيره، وتمكنه من متابعته لمصادر تقدمه ونقويمه لكفاءة تفكيره.

وقد صنفت بعض الأدبيات والدراسات (روبرت مارزانو، وآخرون: ٢٠٠٤)، (Bannert, M. & Mengelkamp, C.:2008)، (نوال خليل: ٢٠١٢) مهارات ما وراء المعرفة إلى ثلاث مهارات رئيسية، هي: (التخطيط، والمراقبة والتحكم، والتقييم)، وفيما يلي عرض لهذه المهارات:

١- **التخطيط:** وتعني وعي الطالب بقرار الإنجاز للمهمة الأكاديمية، وتخصيص الوقت والمصادر واختيار الاستراتيجيات المناسبة للتعلم، والاتجاه الإيجابي نحوها، ومعرفته بعمليات تفكيره ومدى دقته في وصف تفكيره.

ويساعد التخطيط على تحسين القدرة على استيعاب المهام والمهارات الأكاديمية، كما يحسن القدرة على معالجة المعلومات، ويعتبر الأساس لتحسين التعلم وحل المشكلات، ويؤدي بالطلاب للتأمل المتزايد في خطته المعرفية، لدمجها معاً كي تنتج خطأً جديدة يواجه بها المواقف الجديدة. (فتحي جروان: ٢٠٠٨).

٢- **المراقبة والتحكم:** وتعني قدرة الطالب على الإدراك، وفهمه لأداء العمل والتحكم الذاتي فيه، ومدى متابعته لما يقوم به عند انشغاله بنشاط عقلي (مثل حل المشكلات).

٣- **التقييم:** وتعني قدرة الطالب على تقويم معارفه قبل وأثناء وبعد إنجاز المهام، ومعرفته مدى صحة أو خطأ ما توصل إليه.

ثالثاً- أهمية تنمية مهارات ما وراء المعرفة لدى الطلاب:

حدد بعض التربويين: (Luca, J& McMahon, M: 2004)، (ابتسام فارس:

٢٠٠٦)، (Bannert, M.& Mengelkamp, C.:2008)، (أمال إسماعيل: ٢٠١٠)

أهمية تنمية مهارات ما وراء المعرفة في نقاط عديدة، منها:

• تزيد الدافعية للتعلم؛ حيث إن المتعلمين ذوي مهارات ما وراء المعرفة يتميزون بالثقة والدافعية الذاتية الداخلية.

- تؤكد على إيجابية المتعلمين أثناء عملية التعلم، وتساعدهم على تحديد الأهداف، ودقة الاختيارات والتوجه نحو تحقيق الأهداف بطريقة سليمة وواضحة من خلال جمع المعلومات وتنظيمها ونكاملها ومتابعتها وتقييمها أثناء قيامهم بعملية التعلم.
 - تساعد على ربط الخبرات التعليمية ببعضها البعض؛ مما يؤدي إلى نقل الخبرة إلى مجالات أخرى، وتكوين صورة متكاملة عن المعرفة لدى المتعلم.
 - تسهم في تنظيم السلوك الذاتي والوعي بالذات لدى المتعلمين من خلال مراقبتهم لأنفسهم أثناء عمليتي التعليم والتعلم، والتحكم في عمليات التفكير مما يؤدي إلى الارتقاء بالتفكير والاستخدام الأفضل له أثناء عملية التعلم.
- ونظرًا لأهمية هذه الأدوار وفعاليتها في العملية التعليمية؛ فإن العمل على تنمية مهارات ما وراء المعرفة لدى الطلاب في المراحل التعليمية المختلفة- من خلال جميع المواد الدراسية- أصبح أحد أهداف التعلم المهمة للقرن الحادي والعشرين، والتي يجب ترميتها لدى المتعلمين لتحسين عمليات التعلم والتعليم لدى الطلاب وتأهيلهم ليكونوا متعلمين ناجحين ذوي كفاءة ذاتية في التعلم وحل المشكلات.

لذا اهتم الباحثون بإجراء البحوث والدراسات التي هدفت تعرف مدى توافر مهارات ما وراء المعرفة لدى الطلاب، وسبل تنميتها لديهم، ومنها: دراسة (ذكري يوسف: ٢٠٠٨) التي أكدت نتائجها فاعلية برنامج في العلوم قائم على حل المشكلات في تنمية مهارات ما وراء المعرفة لدى طالبات الصف السابع الأساسي، ودراسة (إيمان محمدي: ٢٠٠٩) التي توصلت إلى فاعلية استخدام استراتيجية التعلم القائم على مشكلة في تدريس العلوم على تنمية مهارات ما وراء المعرفة لدى تلميذات المرحلة الإعدادية، ودراسة (رحاب خليفة: ٢٠١٠) التي أثبتت نتائجها فاعلية تدريس الاقتصاد المنزلي باستخدام نموذج "ويتلي - Wheatley" في تنمية مهارات ما وراء المعرفة وبعض المهارات الاجتماعية لدى تلميذات الصف الثاني الإعدادي.

المحور الثالث- التفكير الناقد: Critical Thinking

يتناول المحور الثالث: مفهوم التفكير الناقد، ومهاراته، وأهمية تنميته، وذلك على النحو التالي:

أولاً- مفهوم التفكير الناقد:

من خلال استعراض أدبيات التفكير الناقد، وجدت الباحثة اختلاف الباحثين والتربويين في تحديد مفهوم التفكير الناقد، وفيما يلي عرض لبعض الاتجاهات التي تناولت تعريف التفكير الناقد:

الاتجاه الأول: يعتبر التفكير الناقد نشاطاً عقلياً، ويُعرف وفق هذا المفهوم على أنه: نشاط عقلي هادف ومحكوم بقواعد المنطق والاستدلال، ويقود إلى نواتج، ويهدف إلى التحقق من الشيء وتقييمه بالاعتماد على محكات مقبولة. (Scholes, M.: 2006)، (فتحي جروان: ٢٠٠٨).

الاتجاه الثاني: يعتبر التفكير الناقد عملية عقلية عليا، ويُعرف وفق هذا المفهوم على أنه: عملية تضم مجموعة من مهارات التفكير التي تتطلب استخدام المستويات المعرفية العليا الثلاثة "بلوم - Bloom" (التحليل، والتركيب، والتقييم) للتحقق من موضوع، وإصدار حكم (Bensley, A. et al.: 2010)، (حنان زكي: ٢٠١٣).

الاتجاه الثالث: يعتبر التفكير الناقد أسلوباً لحل المشكلة، ويعرف وفق هذا المفهوم على أنه: استجابة المتعلم لمشكلة، والتحقق من تلك الاستجابة، وتقييمها بالاستناد إلى معايير متفق عليها للوصول إلى الاستنتاج الصحيح، الذي يؤدي إلى حل المشكلة أو الموقف. (Halpern, D.: 2007).

الاتجاه الرابع: يصنف أنصار هذا الاتجاه التفكير الناقد كعملية تفكير منطقي، تقوم على تطبيق قواعد الاستدلال المنطقي، ويُستخدم في فحص المعلومات المقدمة، وتفسيرها وتحليلها والربط بينها، واستنتاج العلاقات بينها واستنباطها، وإعطاء الحجج والبراهين. (محمد عبد الحليم: ٢٠١٣).

الاتجاه الخامس: يرى أنصار هذا الاتجاه التفكير الناقد كعملية تقييمية، تقوم على التقييم الدقيق للمعلومات للوصول إلى نتائج موضوعية، ويشتمل على ضوابط تصحيح ذاتية، ويعتمد على محكات للوصول إلى الأحكام أو القرارات. (Peter, F.: 2007).

ثانياً - مهارات التفكير الناقد:

تعددت تصنيفات مهارات التفكير الناقد تبعاً لتعدد تعريفاته والأطر النظرية المفسرة له، ومن هذه التصنيفات:

- تصنيف (Watson - Glaser) فقد حددها في: (الاستنتاج، وتعرف الافتراضات، والتفسير، والاستنباط، وتقييم الحجج). (روبرت مارزانو، وآخرون: ٢٠٠٤).

- بينما حددها (Hager, P.et al.:2003) في: (التفسير، والتحليل، والتقييم، والاستدلال، والشرح، وتنظيم الذات).
- ويرى (مندور فتح الله:٢٠٠٨) أنها تضم: (الدقة في فحص الوقائع، وإدراك الحقائق الموضوعية، وإدراك إطار العلاقات الموضوعية، وتقويم المناقشات، والاستدلال).
- في حين يرى (Ennis,R.:2013) أن مهارات التفكير الناقد هي (التركيز على سؤال معين، وتحليل الحجج والبراهين التي تحل هذا السؤال، والحكم على مصداقية مصادر المعلومات، وتجنب الاندفاعية في إصدار الأحكام، وتحديد معايير لمصداقية المعلومات، واكتشاف الأخطاء، والاستدلال).
- وقد أخذت الباحثة في هذا البحث بتصنيف (Watson - Glaser)، حيث اشتمل البحث على مهارات التفكير الناقد الخمس التي حددها، وهي: (الاستنتاج، وتعريف الافتراضات، والتفسير، والاستنباط، وتقييم الحجج).

ثالثاً - أهمية تنمية التفكير الناقد:

- التفكير الناقد أحد مهارات التعلم للقرن الحادي والعشرين التي ينادي التربويون بإكسابها وتنميتها لدى الطلاب، والتي أوصت العديد من الدراسات: (أمال جمعة: ٢٠٠٨)، (Choy, C.: 2009)، (Philip, L.:2011)، (حنان زكي:٢٠١٣) بأهمية تنميتها لدى الطلاب في جميع المراحل التعليمية من خلال المواد الدراسية المختلفة، وذلك للأسباب التالية:
- التفكير الناقد يساعد الطلاب على التكيف مع الأوضاع سريعة التغير، التي يتسم بها العصر الحالي، ويساعدهم على حل ما يواجههم من مشكلات.
 - يقود الطلاب إلى الاستقلالية في تفكيرهم وتحررهم من التبعية، ويشجع على التساؤل والبحث وعدم التسليم بالحقائق دون تحرر كاف.
 - يجعل الخبرات المدرسية ذات معنى، ويعزز من سعي الطلاب لتطبيقها وممارستها، ويجعلهم أكثر إيجابية وتفاعلاً ومشاركة في عملية التعلم.
 - يعزز من قدرة الطلاب على إيجاد الحلول لمشكلاتهم واتخاذ القرارات المناسبة بشأنها، ويزيد من ثقة الطلاب بأنفسهم ويرفع من مستوى تقديرهم لذاتهم.
- وقد اهتم الباحثون بتنمية التفكير الناقد لدى الطلاب، من خلال المواد الدراسية المختلفة، ومن الأبحاث التي هدفت تنمية التفكير الناقد لدى الطالبات (من خلال مادة الاقتصاد المنزلي): دراسة كل من: (زينب خالد، حنان عبد السميع:

(٢٠٠٧) التي أثبتت نتائجها فاعلية استخدام بعض استراتيجيات التعلم النشط في تنمية التفكير الناقد والتحصيل الدراسي لمادة الاقتصاد المنزلي لدى تلميذات المرحلة الإعدادية، ودراسة (إيمان أبو الغيط: ٢٠٠٨) التي توصلت نتائجها إلى فاعلية برنامج مقترح قائم على استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية التفكير الناقد لدى الطالبات/المعلمات بكلية الاقتصاد المنزلي بجامعة الأزهر، ودراسة (كوثر محمد: ٢٠١٢) التي أكدت نتائجها فاعلية استخدام بعض استراتيجيات التعلم النشط في تدريس الاقتصاد المنزلي على تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلاب الصف الثالث المتوسط بالمملكة العربية السعودية، ودراسة (هيام أبو المجد: ٢٠١٤) التي أثبتت نتائجها فاعلية برنامج في التربية الأسرية قائم على التعلم المنظم ذاتياً في تنمية التفكير الناقد لدى طالبات كلية التربية بسوهاج.

وتدل نتائج تلك الدراسات على تفوق استراتيجيات التعلم النشط على الطرق المعتادة للتدريس في تنمية مهارات التفكير الناقد، وهذا يدعم تجريب فاعلية استراتيجية التعلم القائم على مشكلة في تنمية التفكير الناقد كأحد مهارات التعلم للقرن الحادي والعشرين.

المحور الرابع- المسؤولية الاجتماعية: Social Responsibility

يتضمن المحور الرابع: المقصود بالمسؤولية الاجتماعية، وعناصرها، وأهمية تنميتها.

أولاً- المقصود بالمسؤولية الاجتماعية:

مع بداية الألفية الثالثة ومع التقدم العلمي والتكنولوجي الذي يشهده العالم في جميع المجالات، وتعدّد الحياة الإنسانية أضعافاً عما كانت عليه، تعددت الأدوار والمسؤوليات الملقاة على عاتق الأفراد؛ مما بات يتعين معه ضرورة تأكيد وترسيخ منطق الالتزام والمسؤولية سواء في العلاقات بين الدول أو بين الفرد ومجتمعه، وبين الفرد ونفسه.

وقد تعددت تعريفات المسؤولية الاجتماعية، واختلفت باختلاف وجهات نظر واضعيها، واختلفت تخصصاتهم؛ فيعرفها (سيد عثمان: ١٩٩٦) بأنها: مسؤولية أمام الذات، وتعبير عن درجة الاهتمام والفهم والمشاركة للجماعة، وتتمو تدريجياً عن طريق التربية والتطبيع داخل الفرد. بينما يرى (Berman, S.: 1997) أن المسؤولية الاجتماعية تركز على طبيعة العلاقة بين الشخص والآخرين والعالم السياسي والاجتماعي الأكبر.

وتعرفها (آمال عبد الفتاح: ٢٠٠٥) بأنها: سمة من سمات الخلق والميل إلى الوفاء بالوعود والالتزام بالواجبات والتصرف بمسئولية نحو الآخرين والقابلية للمحاسبة. ويعرفها (جميل قاسم: ٢٠١١) بأنها: استعداد مكتسب لدى الفرد يدفعه للمشاركة مع الآخرين في أي عمل يقومون به والمساهمة في حل المشكلات التي يتعرضون لها، ويعرفها (خالد العتيبي: ٢٠١٣) بأنها: مجموعة التوقعات والقيم الإنسانية التي تلبي رغبات فردية وجماعية والتزامات مجتمعية واسعة، فهي التزام أدبي وأخلاقي لم تفرضه القوانين والأنظمة فقط؛ بل تحتمه ضرورات المنفعة المجتمعة العامة، وتتزايد المسؤوليات الاجتماعية مع نمو حجم التنظيمات واتساع مجالات عملها ونشاطاتها، وتأثيرها على حياة الأفراد والمجتمع عمومًا.

ثانياً- عناصر المسئولية الاجتماعية:

حددت بعض الدراسات والأدبيات (حصاة السبيعي: ٢٠٠٨)، (أحلام الشرييني: ٢٠١١)، (سناء القحطاني: ٢٠١٣) ثلاثة عناصر للمسئولية الاجتماعية ينمي كل منها الآخر ويدعمه ويقويه، وهي متكاملة فلا يكفي أحدها وحده ويغني عن العناصر الأخرى، وإنما جميعها متكاملة. وفيما يلي عرض لهذه العناصر:

- ١- **الاهتمام: attention**: يقصد به: الارتباط العاطفي بالمجموعات التي ينتمي إليها الفرد، والحرص عليها وعلى سلامتها وتماسكها وتقديمها وبلوغها أهدافها.
- ٢- **الفهم: understanding**: يقصد به: إدراك الفرد للمجموعات التي ينتمي إليها والقوى النفسية المؤثرة في أعضائها، وفهمه لدوافع السلوك الذي تنتهجه خدمة لأهدافها، واستيعابه للأسباب التي جعلته يتبنى مواقفها، فبقدر فهمه واهتمامه تكون مشاركته لها، وبقدر فهمه للمجموعة يكون أدائه للواجبات الاجتماعية تجاه أفرادها، والفهم الصحيح يدعم مشاركة الفرد في القيام بمسؤولياته.
- ٣- **المشاركة: participation**: يقصد بها: اشتراك الفرد مع الآخرين في عمل ما يمليه الاهتمام بالمجموعة التي ينتمي إليها، وإشباع حاجاتها وحل مشكلاتها وتحقيق أهدافها.

ثالثاً- أهمية تنمية المسئولية الاجتماعية لدى الطلاب:

يتعرض المجتمع المصري الآن لتحولات وتغيرات سريعة وكبيرة، وهذه التغيرات تؤثر في سلوك أفراد المجتمع، وتؤثر على اتجاهاتهم وقيمهم، وقد كانت لهذه التغيرات نتائج سلبية على بعض أفرادها تمثلت في ضعف الإحساس بالمسئولية،

وضعف الارتباط بمؤسسات المجتمع، بدءًا بالأسرة امتدادًا للمدرسة والجامعة ومجال العمل، مما أدى إلى ظهور كثير من الخلل والذي يرجع جزء كبير منه إلى نقص الإحساس والشعور بالمسؤولية لدى الكثير من أفراد المجتمع، فالمسؤولية الاجتماعية تجعل الفرد عنصرًا فعالاً في المجتمع بعيداً عن كل جوانب السلبية واللامبالاة، مهتمًا بمشكلات غيره من الناس اهتمامًا يحفز على المساهمة الفعالة في حلها.

لذا فإن تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الطلاب ضرورة ملحة لصالح المجتمع ككل، فالمجتمع بأسره ومؤسساته وأجهزته كافة في حاجة إلى الفرد المسئول اجتماعيًا، حاجته إلى الفرد المسئول مهنيًا وقانونيًا، بل إن الحاجة إلى الفرد المسئول اجتماعيًا أشد إلحاحًا في مجتمعنا حاليًا، فالمسؤولية الاجتماعية تجعل الفرد عنصرًا فعالاً في كافة مؤسسات المجتمع، كما تسهم المسؤولية الاجتماعية في إدراك الفرد للنتائج الاجتماعية التي تترتب على سلوكه كمواطن، ومُنْتِج، وكمستهلك، فالفرد المسئول اجتماعيًا يضحى - في سبيل الصالح العام - ببعض مصالحه الشخصية، إذا ما تعارضت مع المصلحة العامة، كما أن المسؤولية الاجتماعية تجعل الفرد متقبلًا وواعيًا للتغيرات التي تحدث - من أجل التنمية والتقدم - في النظم والمؤسسات، بل والتي سوف تحدث. (سنة القحطاني: ٢٠١٣).

لهذا يسعى كل مجتمع إلى تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى أفرادها، وذلك من خلال عملية التنشئة الاجتماعية التي يتلقاها الفرد منذ ولادته، وتحتاج تنمية المسؤولية الاجتماعية إلى مشاركة كافة الوسائط ذات التأثير في تربية أبناء المجتمع، (كالأسرة، والمدرسة، ودور العبادة، ووسائل الإعلام)، بمعنى أن المجتمع كله بكافة مؤسساته وقطاعاته يجب أن يشارك في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى أبنائه، لذلك فإن تنمية المسؤولية الاجتماعية ضرورة اجتماعية وأخلاقية. (حنان رزق: ٢٠٠٢).

كما اهتم الباحثون بإجراء الدراسات والبحوث لتعرف مدى توافرها لدى الطلاب في المراحل التعليمية المختلفة، ومحاولة تنميتها، ومن هذه البحوث والدراسات، دراسة: (إيمان الصافوري: ١٩٩٧) التي أثبتت نتائجها فاعلية استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في تدريس الاقتصاد المنزلي على تنمية المسؤولية الاجتماعية - كأحدى مهارات السلوك الاجتماعي - لدى تلميذات الصف الثاني الإعدادي، ودراسة (نورهان حسن: ٢٠٠١) التي أكدت نتائجها فاعلية برنامج مقترح للمشاركة السياسية للشباب الجامعي في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب كلية الخدمة الاجتماعية بجامعة حلوان.

ودراسة (هبة رمضان: ٢٠٠٥) التي توصلت نتائجها إلى فاعلية استراتيجية التعلم التعاوني في تدريس وحدة من منهج التاريخ على تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، ودراسة (جميل قاسم: ٢٠١١) التي أثبتت نتائجها فاعلية برنامج إرشادي مقترح لتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، ودراسة (أحلام الشريبي: ٢٠١١) التي أثبتت نتائجها نمو المسؤولية الاجتماعية، لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية من خلال التعلم الخدمي، ودراسة (خالد العتيبي: ٢٠١٣) التي أكدت نتائجها فاعلية ممارسة طلاب المرحلة الثانوية للنشاط المدرسي في تنمية المسؤولية الاجتماعية لديهم.

المحور الخامس - استراتيجية التعلم القائم على مشكلة

"Problem Based Learning Strategy"

يتناول المحور الخامس: استراتيجية التعلم القائم على مشكلة من حيث:

نشأتها، ومفهومها، ومراحلها، وأهميتها.

أولاً- نشأة استراتيجية التعلم القائم على مشكلة:

تُعد استراتيجية التعلم القائم على مشكلة من الاستراتيجيات التي تترجم أفكار النظرية البنائية في مجال التدريس، والتي صممها "Grayson Wheatley" واستخدامها في مجال التربية؛ حيث قام بوضع أسس ومراحل الاستراتيجية بالشكل التي هي عليه الآن بمراحلها الثلاث؛ ولهذا ففي أحيان كثيرة تنسب الاستراتيجية إليه ويطلق عليها بعض التربويين استراتيجية "ويتلي - Wheatley" (فايزة حمادة: ٢٠٠٥)، (رحاب خليفة: ٢٠١٠)، (هالة العمودي: ٢٠١٢).

ثانياً- مفهوم استراتيجية التعلم القائم على مشكلة:

تعددت التعريفات التي تناولت مفهوم استراتيجية التعلم القائم على مشكلة، فقد عرفها (Wheatley, G.:1991) بأنها: الإجراءات التعليمية التي تساعد المتعلمين على فهم ما يتعلمونه وبناء معنى له، وتنمي لديهم الثقة في قدراتهم على حل المشكلات.

كما عرفها (Wesolowski, C.:2008) بأنها مدخل من مداخل التدريس يعمل على إحداث نوع من الحماس بين مجموعات عمل متعاونة من الطلاب، لحل مشكلة تنطوي على بعض المعارف المتعلقة بعملية تعلم محتمل معين.

وعرفها (حسن زيتون وكمال زيتون: ٢٠٠٦) بأنها: إحدى استراتيجيات النظرية البنائية والتي يواجه المتعلم فيها بموقف حقيقي يتيح له صنع فهم ذي معنى، من

خلال ربط المعرفة السابقة ودمجها مع ما تم تعلمه، من خلال مهام ومشكلات يتطلب إنجازها في مجموعات صغيرة، يعمل أفرادها على التخطيط لحل المشكلة، مما يشجع على تبادل الأفكار ووضع الاستراتيجيات المناسبة لإيجاد الحلول. ويتضح من التعريفات السابقة أن ثمة اتفاق بينها على أن المتعلم هو محور العملية التعليمية، ودوره إيجابي فهو المسئول عن الحصول على المعرفة وبنائها، وليس مستقبلاً سلبياً لها، كما تشير هذه التعريفات إلى أن التعلم يتم من خلال مشاركة المتعلم وتعاونه مع زملائه في حل المشكلات التي يقوم المتعلمون بالتفكير في حلها عن طريق العمل في مجموعات متعاونة، والتي تؤدي في النهاية إلى إيجاد حلول لهذه المشكلات.

ثالثاً- مراحل استراتيجية التعلم القائم على مشكلة:

تتكون استراتيجية التعلم القائم على مشكلة من ثلاث مراحل أساسية: تبدأ بتقديم مهمة للمتعلمين تتضمن موقفاً مشكلاً لهم، ثم يعمل الطلاب على أداء المهام للبحث عن حل لها في مجموعات صغيرة متعاونة، وبعد الانتهاء من إنجاز المهمة في كل المجموعات يجمع المعلم الفصل كله للمشاركة، حيث تعرض كل مجموعة الحلول التي توصلوا إليها على زملائهم بالفصل؛ وذلك لمناقشتها والوصول لفهم مشترك لتلك الأفكار المستخدمة في الوصول للحلول المختلفة التي توصلت إليها المجموعات، ودور المعلم أثناء هذه المرحلة يكون الميسر والمشجع وليس المقوم أو مُصدر الأحكام. (Angelique, Y.:2011).

ويؤكد (Wheatley, G. :1991) ضرورة إعطاء الطلاب وقتاً كافياً لتقديم ما توصلوا إليه من حلول للمهام التي أعطيت لهم من قبل المعلم، بحيث يقدم أفراد كل مجموعة شرحاً وافياً لبقية المجموعات عما توصلوا إليه، وفي هذه المرحلة لا يقوم المعلم بدور الحكم، بل يعمل على توجيه مناقشات الطلاب دون تدخل فيها للوصول إلى اتفاق أو رأي موحد.

رابعاً- أهمية التعلم القائم على مشكلة:

حددت الأدبيات والدراسات أهمية التعلم القائم على مشكلة فيما يلي: (Vasconcelos, C.:2012)، (محمد عبد الحليم:٢٠١٣).

- تكوين اتجاهات إيجابية للمتعلمين تجاه موضوع التعلم.
- تحمل المسؤولية الذاتية في التعلم والقدرة على اتخاذ القرار وحل المشكلات.
- تنمية روح المشاركة في البحث عن المعلومات، واحترام آراء ووجهات نظر الآخرين.

- تشجيع العمل الجماعي، وتكوين مهارات اتصال قوية بين الطلاب.
 - تشجيع روح البحث والتقصي لدى الطلاب لتحقيق الفهم العميق.
- وقد أجريت بعض الدراسات والبحوث لتعرّف فاعلية استخدام استراتيجية التعلم القائم على مشكلة في تدريس الاقتصاد المنزلي لتحقيق عديد من نواتج التعلم، منها: دراسة (نهى على: ٢٠١٠) التي أثبتت نتائجها فاعلية استخدام استراتيجية التعلم المتمركز حول المشكلة على التحصيل والتفكير الابتكاري في مادة الاقتصاد المنزلي لطلبات الأول الإعدادي، ودراسة (رحاب خليفة: ٢٠١٠) التي أكدت نتائجها فاعلية تدريس الاقتصاد المنزلي باستخدام نموذج "ويتلي Wheatley" للتعلم البنائي في تنمية مهارات ما وراء المعرفة وبعض المهارات الاجتماعية لدى تلميذات الصف الثاني الإعدادي، ودراسة (هيام أبو المجد: ٢٠١٢) التي توصلت نتائجها إلى فاعلية برنامج مقترح في التربية الأسرية قائم على استراتيجية التعلم المتمركز حول المشكلة لطلبات شعبة التعليم الابتدائي بكلية التربية بسوهاج في تنمية بعض المهارات الحياتية والوعي الصحي لديهن.

منهج البحث وإجراءاته:

منهج البحث:

استُخدم في هذا البحث منهجان، هما:

- المنهج الوصفي التحليلي: استخدم لتصميم المواد التعليمية، وتشمل دليل المعلمة لوحدة "الاقتصاد في حياتنا"، وأوراق عمل الطالبات، كما استخدم في إعداد أدوات البحث.
- المنهج شبه التجريبي: وذلك لتطبيق تجربة البحث، وقياس فاعلية استراتيجية التعلم القائم على مشكلة في تنمية بعض مهارات التعلم للقرن الحادي والعشرين (مهارات ما وراء المعرفة، والتفكير الناقد، والمسئولية الاجتماعية)، لطلبات الصف الأول الثانوي (عينة البحث).

التصميم التجريبي للبحث:

استُخدم في هذا البحث تصميم العامل المستقل ذو البعد الحادي، والتطبيق القبلي والتطبيق البعدي لأدوات البحث.

متغيرات البحث:

- المتغير المستقل: اشتمل البحث على متغير مستقل (تجريبي) واحد هو: استراتيجية التعلم القائم على مشكلة.

- **المتغيرات التابعة:** اشتمل البحث على ثلاثة متغيرات تابعة هي، ثلاث من مهارات التعلم للقرن الحادي والعشرين، هي:
 - مهارات ما وراء المعرفة.
 - التفكير الناقد.
 - المسؤولية الاجتماعية.
- عينة البحث:**

تكونت عينة البحث من جميع طالبات الصف الأول الثانوي اللاتي يدرسن مادة الاقتصاد المنزلي - نظراً لكونها مادة اختيارية - بمدرستي السعيدية الثانوية للبنات بإدارة غرب مدينة النصر التعليمية كمجموعة تجريبية وعددهن (٤١) طالبة، ومدرسة نبوية موسى الثانوية للبنات التابعة لإدارة شرق مدينة نصر التعليمية كمجموعة ضابطة وعددهن (٤٣) طالبة، في العام الدراسي (٢٠١٣-٢٠١٤م) وقد تم استبعاد طالبة واحدة من طالبات المجموعة التجريبية وثلاث طالبات من المجموعة الضابطة، وذلك لكثرة تغيبهن أثناء تنفيذ تجربة البحث، وبذلك أصبح العدد النهائي لطالبات المجموعة الضابطة (٤٠) طالبة، والعدد النهائي لطالبات المجموعة التجريبية (٤٠) طالبة.

إعداد المواد التعليمية:

اشتملت المواد التعليمية في هذا البحث على: دليل المعلمة، و أوراق عمل الطالبات، وفيما يلي عرض تفصيلي لخطوات إعداد هذه المواد:

أولاً- إعداد دليل المعلمة:

تم إعداد دليل المعلمة ليكون مرشداً وموجهاً لمعلمات الاقتصاد المنزلي عند تدريس وحدة "الاقتصاد في حياتنا" باستخدام استراتيجية التعلم القائم على مشكلة، وقد مر إعداد الدليل بالخطوات التالية:

- ١- تحديد هدف الدليل والفلسفة التي يقوم عليها.
- ٢- الاطلاع على بعض البحوث والدراسات التي قامت بإعداد أدلة لمعلمة الاقتصاد المنزلي، وفقاً لاستراتيجية التعلم القائم على مشكلة، ومنها: (نهى على: ٢٠١٠)، و(رحاب خليفة ا: ٢٠١٠)، و(هيام أبو المجد: ٢٠١٢).
- ٣- إعداد نبذة مختصرة عن استراتيجية التعلم القائم على مشكلة، مدعمة بشكل تخطيطي لخطوات استخدام الاستراتيجية في التدريس.

- ٤- صياغة توجيهات للمعلمة لتنفيذ استراتيجيات التعلم القائم على مشكلة في تدريس دروس الوحدة.
- ٥- الخطة الزمنية لتدريس الوحدة: وقد اشتملت الوحدة على (٦) دروس، والزمن المخصص لكل درس حصتان (٩٠ دقيقة) أسبوعياً - كما هو محدد من قِبَل وزارة التربية والتعليم لمادة الاقتصاد المنزلي - وبذلك يكون زمن تدريس الوحدة (٦) أسابيع.
- ٦- صياغة أهداف الوحدة، وصنفت إلي: (أهداف معرفية، وأهداف مهارية، وأهداف وجدانية).
- ٧- تخطيط دروس وحدة "الاقتصاد في حياتنا": وتكونت خطة الدرس من:
- عنوان الدرس.
 - الأهداف السلوكية للدرس (المعرفية، والمهارية، والوجدانية).
 - عناصر الدرس.
 - مصادر التعليم والتعلم والوسائل التعليمية.
 - إجراءات التدريس وفقاً لاستراتيجيات التعلم القائم على مشكلة، وتضمنت الخطوات التالية:
- **التهيئة:** من خلال مجموعة من الأنشطة المتنوعة التي تعمل على إثارة التفكير والدافعية للتعلم، وتعرف المعرفة المسبقة للطالبات عن المهمة التي سوف تطرح عليهن.
 - **طرح مهام التعلم:** وذلك في صورة مشكلة أو سؤال أو استفسار؛ لتتحدى تفكير الطالبات وتجعلهن يفكرن فيها بصورة جماعية لتقديم حل أو تفسير لها.
 - **عمل الطالبات في مجموعات متعاونة:** حيث يتم تقسيم الطالبات إلى مجموعات عمل صغيرة تتكون من (٣-٧) طالبات، على أن تكون متنوعة في مستوى تحصيلهن. واختيار قائدة لكل مجموعة من طالباتها، ثم تنفيذ الأنشطة الخاصة بمهام التعلم في مجموعات العمل؛ حيث تعمل كل مجموعة كفريق متعاون لإنجاز المهام التعليمية المكلفة بها. وفي حال تعسر إحدى المجموعات في إنجاز المهمة التعليمية والإجابة عن الأسئلة المطروحة، تقدم المعلمة لهن بعض المساعدات (السقالات التعليمية) - وهي عبارة عن تلميحات أو إرشادات دون إعطاء إجابة - لتساعدن على الوصول بأنفسهن للإجابة.

- **المشاركة:** تقوم كل مجموعة عمل بتقديم ما توصلت إليه من حلول أو نتائج أو تفسيرات على باقي المجموعات.
 - **التقييم:** للتحقق من مدى ما تحقق من أهداف الدرس.
- ٨- **التحقق من صدق دليل المعلمة:** للتحقق من صدق الدليل استخدمت الباحثة صدق المحتوى. فبعد الانتهاء من إعداد الصورة الأولية لدليل المعلمة، تم عرض الدليل على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين في مناهج وطرق تدريس الاقتصاد المنزلي؛ وذلك لتعرف آرائهم حول البنود التالية:
- مدى ملائمة أسلوب عرض دروس الوحدة لخطوات استراتيجية التعلم القائم على مشكلة.
 - مدى ارتباط المهام بموضوعات دروس الوحدة وشمولها لعناصر كل درس من دروسها.
 - مدى مناسبة الأهداف والمهام والأسئلة لمستوى طالبات الصف الأول الثانوي.
 - مدى مناسبة وكفاية مصادر التعلم المقترحة لكل مهمة.
 - مدى وضوح الصياغة لتوجيهات استخدام دليل المعلمة.
- وفي ضوء آراء ومقترحات السادة المحكمين تم إجراء بعض التعديلات، وبذلك أصبح الدليل في صورته النهائية القابلة للتطبيق.
- ثانياً- إعداد أوراق عمل الطالبات:**
- تم إعداد أوراق عمل الطالبات لدروس الوحدة وفقاً للخطوات التالية:
- ١- الاطلاع على الدراسات والبحوث المرتبطة، والتي قامت بإعداد أوراق عمل للطالبات لدراسة الاقتصاد المنزلي، وفقاً لاستراتيجية التعلم القائم على مشكلة ومنها: (رحاب خليفة: ٢٠١٠)، و(نهى على: ٢٠١٠)، و(هيام أبو المجد: ٢٠١٢).
 - ٢- إعداد أوراق العمل الخاصة بكل درس من دروس الوحدة، بما يتفق مع خطوات استراتيجية التعلم القائم على مشكلة، واحتوت أنشطة التعلم تبعاً لطبيعة المهام التعليمية التي يتضمنها موضوع كل درس، وتحديد زمن إنجاز المهام والأنشطة، وبذلك تكون أوراق العمل الخاصة بالطالبات مُعدة في صورتها الأولية. وقد روعي في إعداد أوراق العمل أن تحقق الأهداف التالية:
 - تحفز الطالبات لطرح وتبادل الأفكار وربطها وتحليلها داخل المجموعة الحادية، ثم مع باقي المجموعات.

- أن تكون مهام التعلم في مستويات صعوبة مناسبة لسن الطالبات؛ وتشجع على التفكير وتوليد المعلومات من خلال مواقف محفزة تتحدى تفكيرهن، وفي الوقت نفسه لا تثبط حماسهن، وتراعى اهتماماتهن وخبراتهم السابقة، وتساعدهن في تحقيق الأهداف السلوكية لكل درس.
- تساعد الأنشطة الطالبات على العمل داخل مجموعتها، ومع المجموعات الأخرى، مما يؤدي إلى ممارسة مهارات ما وراء المعرفة، ومهارات التفكير الناقد، وكذلك تحمل المسؤولية عن أداء الأنشطة الفردية، والمسئولية عن نتائج مجموعتها.

٣- التحقق من صدق أوراق عمل الطالبات: للتحقق من صدق أوراق عمل الطالبات تم عرضها على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق تدريس الاقتصاد المنزلي؛ وذلك للتحقق مما يلي:

- أن تصميم المهام التعليمية تم وفقاً لمراحل استراتيجية التعلم القائم على مشكلة.

- مدى تغطية أوراق العمل للمهام الخاصة بكل درس من دروس الوحدة.
 - مناسبة المهام والأنشطة لطالبات الصف الأول الثانوي.
 - مناسبة الأسئلة المرحلية والتقييم النهائي لأهداف الدروس.
- وقد اقترح السادة المحكمون بعض التعديلات في الصياغة وحذف بعض الأسئلة، وقامت الباحثة بإجراء التعديلات اللازمة في ضوء آراء السادة المحكمين، وبذلك أصبحت أوراق عمل الطالبة في صورتها النهائية وصالحة للتطبيق.
- إعداد أدوات البحث:**

في ضوء أهداف هذا البحث أعدت الباحثة الأدوات التالية:

- ١- مقياس مهارات ما وراء المعرفة. ٢- اختبار التفكير الناقد.
- ٣- مقياس المسؤولية الاجتماعية.

أولاً: إعداد مقياس مهارات ما وراء المعرفة:

أعدت الباحثة مقياساً لمهارات ما وراء المعرفة وفقاً للخطوات التالية:

- ١- **تحديد الهدف من المقياس:** وهو قياس مدى توافر مهارات ما وراء المعرفة لدى طالبات الصف الأول الثانوي.
- ٢- **تحديد أبعاد المقياس:** لتحديد أبعاد المقياس قامت الباحثة بالإطلاع على البحوث والدراسات التي هدفت إلى قياس مهارات ما وراء المعرفة، ومنها:

(Jou, L.& Mark, M.:2004)، (رحاب خليفة: ٢٠١٠)، (نوال خليل: ٢٠١٢)،
وخلصت الباحثة لتحديد ثلاثة أبعاد للمقياس، تقيس المهارات الثلاث:
(التخطيط، والمراقبة والتحكم، والتقييم).

٣- **صياغة مفردات المقياس:** صاغت الباحثة مفردات المقياس في صورة عبارات
تقيس مدى ممارسة الطالبات (عينة البحث) لمهارات ما وراء المعرفة الثلاث،
واشتمل المقياس على (٣٠) عبارة موزعة على الأبعاد الثلاثة للمقياس، منها
(١٥) عبارة موجبة، (١٥) عبارة سالبة، وأمام كل عبارة ثلاث استجابات ()
دائمًا، أحيانًا، نادرًا)، وعلى الطالبة أن تضع علامة (√) في الخانة التي تعبر
عن رأيها، وقد راعت الباحثة في صياغة العبارات أن تكون الصياغة واضحة
ومحددة، وفي مستوى طالبات الصف الأول الثانوي، وأن تكون العبارات واقعية
ومرتبطة بحياة الطالبات وبمحتوى مادة الاقتصاد المنزلي. ويوضح جدول (١)
أبعاد مقياس مهارات ما وراء المعرفة وعدد العبارات الموجبة والسالبة لكل بُعد
وأرقامها في المقياس.

جدول (١)

أبعاد مقياس مهارات ما وراء المعرفة
وعدد العبارات الموجبة والسالبة لكل بُعد وأرقامها في المقياس

م	أبعاد المقياس	أرقام العبارات الموجبة	أرقام العبارات السالبة	عدد العبارات
١	التخطيط	١٠، ٨، ٧، ٤، ١	٩، ٦، ٥، ٣، ٢	١٠
٢	المراقبة والتحكم	٢٠، ١٨، ١٦، ١٤، ١١	١٩، ١٧، ١٥، ١٣، ١٢	١٠
٣	التقييم	٣٠، ٢٩، ٢٨، ٢٦، ٢٣	٢٧، ٢٥، ٢٤، ٢٢، ٢١	١٠
٣٠	المجموع			

٤- صياغة تعليمات المقياس: صاغت الباحثة التعليمات في الصفحة الأولى للمقياس، وقد راعت أن تكون واضحة ومحددة ومناسبة لمستوى طالبات الصف الأول الثانوي، واشتملت على الهدف من المقياس، والتعريف الإجرائي لمهارات ما وراء المعرفة، ومثال توضيحي لكيفية الاستجابة لعبارات المقياس.

٥- التقدير الكمي للمقياس: قامت الباحثة بتحديد درجات المقياس على النحو التالي:

أ- العبارات الموجبة: تُعطى ثلاث درجات للاستجابة (دائمًا)، ودرجتان للاستجابة (أحيانًا)، ودرجة واحدة للاستجابة (نادرًا).

ب- العبارات السالبة: تُعطى ثلاث درجات للاستجابة (نادرًا)، ودرجتان للاستجابة (أحيانًا)، ودرجة واحدة للاستجابة (دائمًا). وبذلك تكون الدرجة الكلية للمقياس (٩٠) درجة.

٦- التحقق من صدق المقياس: استخدمت الباحثة صدق المحتوى، وذلك بعرض الصورة الأولية للمقياس على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين في المناهج، وطرق تدريس الاقتصاد المنزلي، وعلم النفس التربوي؛ بهدف تعرف آرائهم في مدى وضوح عبارات المقياس، ومناسبتها لطلبات الصف الأول الثانوي، ومدى شمول وارتباط مفردات المقياس بمهارات ما وراء المعرفة التي يقيسها كل بعد من أبعاد المقياس الثلاثة، ومدى وضوح تعليمات المقياس للطلبات، وفي ضوء آراء السادة المحكمين تم إجراء التعديلات اللازمة في صياغة بعض عبارات المقياس؛ وبذلك أصبح المقياس قابلاً للتجريب الاستطلاعي.

٧- **التجريب الاستطلاعي للمقياس:** بعد التحقق من صدق المقياس قامت الباحثة بتطبيق المقياس على مجموعة من طالبات الصف الأول الثانوي (من غير عينة البحث)، وقد بلغ عددها (٣٥) طالبة هن كل طالبات الصف الأول الثانوي اللاتي يدرسن مادة الاقتصاد المنزلي، بمدرسة العباسية الثانوية للبنات التابعة لإدارة الوايلي التعليمية بالقاهرة، وذلك بهدف:

أ - **حساب معامل ثبات المقياس:** لحساب معامل ثبات المقياس تم استخدام معادلة (ألفا كرونباخ Alpha Chronbach) (صلاح علام: ٢٠٠٥)، وبلغت قيمة معامل الثبات (٠.٨٨) وهو معامل ثبات مرتفع مما يدل على صلاحية المقياس للتطبيق.

ب- **تحديد زمن المقياس:** تم حساب الزمن المناسب للاستجابة لعبارات المقياس عن طريق حساب مجموع الأزمنة التي استغرقتها جميع طالبات عينة التجريب الاستطلاعي في الاستجابة لعبارات المقياس، وحساب المتوسط الحسابي، وجد أنه (٣٥) دقيقة.

ج- **التأكد من مدى وضوح تعليمات المقياس** لطالبات الصف الأول الثانوي، ومناسبة صياغة العبارات لهن.

٨- **الصورة النهائية للمقياس:** تكون المقياس في صورته النهائية من: صفحة الغلاف التي تبدأ بعنوان المقياس ثم الهدف منه، والتعليمات، ومثال يوضح كيفية الاستجابة لعبارات المقياس، ثم البيانات، ثم جدول يشمل أبعاد المقياس الثلاثة، وأمام كل بُعد العبارات التي تقيسه، والتي تمثل بعض المواقف التي يمكن أن تواجهها الطالبات أثناء دراستهن لمادة الاقتصاد المنزلي، والتي بلغ عددها (٣٠) عبارة. وأمام كل عبارة ثلاثة بدائل للاختيار: (دائمًا، أحيانًا، نادرًا) لتضع الطالبة علامة (✓) في الخانة التي تعبر عن رأيها.

ثانيًا- إعداد اختبار التفكير الناقد:

مر إعداد اختبار مهارات التفكير الناقد بالخطوات التالية:

١- **تحديد الهدف من الاختبار:** وهو قياس مدى توافر مهارات التفكير الناقد الخمس- المختارة في هذا البحث - لدى طالبات الصف الأول الثانوي.

٢- **تحديد بنود الاختبار:** لتحديد بنود الاختبار تم الاطلاع على الأدبيات والدراسات والأبحاث التي هدفت قياس مهارات التفكير الناقد وتمييزها، ومنها: (Anderson, C.:2007)، (لمياء أبوزيد: ٢٠٠٨)، (سعيد حسن: ٢٠١٣)، وخلصت الباحثة إلي تحديد خمسة بنود للاختبار، تقيس المهارات الخمس للتفكير الناقد،

(الاستنتاج، والتعرف على الافتراضات، والتفسير، والاستدلال، وتقييم الحجج).
وفي ضوء بنود الاختبار تم صياغة مفرداته.

٣- **صياغة مفردات الاختبار:** اشتمل الاختبار (٣٠) مفردة تقيس مهارات التفكير الناقد الخمس، وصاغت الباحثة مفردات الاختبار من أسئلة الاختيار من متعدد؛ بحيث تتكون كل مفردة من جزئين: مقدمة السؤال التي تقدم كل البيانات والحقائق التي تحتاجها الطالبة لاختيار الإجابة الصحيحة، تتبع كل منها أربعة بدائل تختار الطالبة من بينها إجابة واحدة صحيحة، وقد راعت الباحثة عند صياغة مفردات الاختبار ما يلي:

- تقيس مفردات الاختبار مهارات التفكير الناقد الخمس من خلال المحتوى العلمي لمادة الاقتصاد المنزلي.
- ترتبط مفردات كل بند من بنود الاختبار بالمهارة التي يقيسها.
- تكون الحقائق المقدمة للطالبة حقائق علمية صحيحة ولا تحتمل أكثر من تفسير.
- تكون صياغة مفردات الاختبار واضحة ومناسبة لطلبات الصف الأول الثانوي.

ويوضح جدول (٢) بنود اختبار التفكير الناقد الخمسة، ومفردات كل بند منها وعددها.

جدول (٢)

بنود اختبار التفكير الناقد الخمسة وأرقام مفردات كل بند منها وعددها

م	بنود الاختبار	أرقام مفردات كل بند	عدد مفردات كل بند
١	الاستنتاج	٦-١	٦
٢	التعرف على الافتراضات	١٢-٧	٦
٣	التفسير	١٨-١٣	٦
٤	الاستدلال	٢٤-١٩	٦
٥	تقييم الحجج	٣٠-٢٥	٦
إجمالي عدد مفردات الاختبار			٣٠

٤- **صياغة تعليمات الاختبار:** جاءت التعليمات في الصفحة الأولى من كراسة الأسئلة، واشتملت على الهدف من الاختبار، والتعريف الإجرائي للتفكير الناقد، وتعريف مهاراته الخمس، كما أوضحت للطلبات أن لكل جزء من الأجزاء

الخمسة للاختبار تعليمات ومثالاً توضيحياً لكيفية الإجابة عن أسئلة هذا الجزء تبعاً للمهارة التي يقيسها.

٥- **التقدير الكمي للاختبار:** لتقدير درجات الاختبار تم تحديد (درجة واحدة) لكل إجابة صحيحة، و(صفرًا) لكل إجابة غير صحيحة أو متروكة بدون إجابة، وبذلك تكون الدرجة الكلية للاختبار (٣٠) درجة.

٦- **التحقق من صدق الاختبار:** للتحقق من صدق الاختبار قامت الباحثة بعرض الصورة الأولية للاختبار على مجموعة من السادة المحكمين من تخصص المناهج، وطرق تدريس الاقتصاد المنزلي، وعلم النفس التربوي؛ لإبداء الرأي فيما يلي:

• مدى ارتباط مفردات كل بند في الاختبار بالمهارة التي وضع لقياسها وكفايتها.

• مدى الدقة في صياغة المفردات ومناسبتها لطالبات الصف الأول الثانوي.

• مدى وضوح ومناسبة تعليمات الاختبار لطالبات الصف الأول الثانوي.

وفي ضوء آراء السادة المحكمين، قامت الباحثة بإجراء التعديلات التي اقترحتها السادة المحكمون من حيث تعديل صياغة بعض المفردات؛ وبذلك أصبح المقياس صالحاً للتجريب الاستطلاعي.

٧- **التجريب الاستطلاعي للاختبار:** تم التجريب الاستطلاعي للاختبار على مجموعة من طالبات الصف الأول الثانوي (من غير عينة البحث)، وقد بلغ عددهن (٣٥) طالبة هن كل طالبات الصف الأول الثانوي اللاتي يدرسن مادة الاقتصاد المنزلي، بمدرسة العباسية الثانوية للبنات التابعة لإدارة الوايلي التعليمية بالقاهرة، وذلك بهدف:

أ- **حساب معامل ثبات الاختبار:** لحساب معامل ثبات الاختبار تم استخدام معادلة (كيودر- ريتشاردسون الصيغة ٢٠) (Kuder- Richardson, 20 Formula)، (صلاح علام: ٢٠٠٥)، وقد بلغت قيمة معامل الثبات (٠.٨٥) وهذا يشير إلى أن الاختبار على درجة عالية من الثبات، وبذلك فهو صالح للتطبيق.

ب- **تحديد زمن الإجابة عن الاختبار:** لتحديد الزمن المناسب للإجابة عن الاختبار قامت الباحثة بحساب متوسط الزمن الذي استغرقتته كل طالبات التجريب الاستطلاعي في الإجابة عن جميع مفردات الاختبار، فكان الزمن اللازم للإجابة (٣٥) دقيقة.

ج- التأكد من مدى وضوح تعليمات الاختبار لطالبات الصف الأول الثانوي، ومدى مناسبة صياغة العبارات لهن.

٨- **الصورة النهائية للاختبار:** تكون الاختبار في صورته النهائية من كراسة الأسئلة، تشمل صفحة الغلاف الذي تبدأ بعنوان الاختبار والهدف منه، وتعريف التفكير الناقد، ومهاراته الخمس، ثم التعليمات العامة للاختبار ككل، يلي ذلك الأجزاء الخمس الاختبار، والتي تبدأ بالتعليمات الخاصة بها، ومثال يوضح كيفية الإجابة عن أسئلتها، وتكون الاختبار من (٣٠) مفردة على شكل موقف أو مشكلة، تتدرج تحت خمسة بنود تقيس مهارات التفكير الناقد الخمس؛ بحيث تقيس المفردات (٦-١) مهارة الاستنتاج، ومن (٧-١١) مهارة التعرف على الافتراضات، ومن (١٢-١٨) مهارة التفسير، ومن (١٩-٢٤) مهارة الاستدلال، ومن (٢٥-٣٠) مهارة تقييم الحجج. ومرفق مع كراسة الأسئلة ورقة للإجابة بها جزء خاص بالبيانات. ويوجد مفتاح تصحيح الاختبار.

ثالثاً- إعداد مقياس المسؤولية الاجتماعية:

لقياس المسؤولية الاجتماعية لطالبات الصف الأول الثانوي (عينة البحث) قامت الباحثة بإعداد مقياس في ضوء التعريف الإجرائي للمسؤولية الاجتماعية في البحث، وقد مرت عملية إعداد المقياس بالخطوات التالية:

- ١- **تحديد الهدف من المقياس:** هدف المقياس إلى: قياس مدى توافر عناصر المسؤولية الاجتماعية لدى طالبات الصف الأول الثانوي.
- ٢- **تحديد أبعاد المقياس:** لتحديد أبعاد المقياس قامت الباحثة بالاطلاع على الدراسات والبحوث التي هدفت قياس المسؤولية الاجتماعية، ومنها: (فاطمة توفيق: ٢٠٠٣)، و(أحلام الشربيني: ٢٠١١)، و(سناء القحطاني: ٢٠١٣)، واعتبرت الباحثة أن عناصر المسؤولية الاجتماعية الثلاث (الاهتمام، والفهم، والمشاركة)؛ هي أبعاد مقياس المسؤولية الاجتماعية في هذا البحث.
- ٣- **صياغة مفردات المقياس:** صاغت الباحثة مفردات المقياس في صورة عبارات تقيس مدى توافر عناصر المسؤولية الاجتماعية الثلاثة (الاهتمام، والفهم، والمشاركة)، واشتمل المقياس على (٣٠) عبارة موزعة على الأبعاد الثلاثة للمقياس، منها (١٥) عبارة موجبة، (١٥) عبارة سالبة، وأمام كل عبارة ثلاث استجابات (دائمًا، أحيانًا، نادرًا)، وعلى الطالبة أن تضع علامة (√) في الخانة التي تعبر عن رأيها، وقد راعت الباحثة في صياغة العبارات أن تكون

الصياغة واضحة ومحددة، وفي مستوى طالبات الصف الأول الثانوي، وأن تكون العبارات واقعية ومرتبطة بحياة الطالبات وبمحتوى مادة الاقتصاد المنزلي. ويوضح جدول (٣) أبعاد مقياس المسؤولية الاجتماعية وعدد العبارات الموجبة والسالبة لكل بُعد وأرقامها في المقياس.

جدول (٣)

أبعاد مقياس المسؤولية الاجتماعية
وعدد العبارات الموجبة والسالبة لكل بُعد وأرقامها في المقياس

م	أبعاد المقياس	أرقام العبارات الموجبة	أرقام العبارات السالبة	المجموع
١	الاهتمام	١، ٣، ٤، ٥، ٨	٢، ٦، ٧، ٩، ١٠	١٠
٢	الفهم	١١، ١٢، ١٥، ١٧، ١٩	١٣، ١٤، ١٦، ١٨، ٢٠	١٠
٣	المشاركة	٢١، ٢٢، ٢٤، ٢٧، ٢٩	٢٣، ٢٥، ٢٦، ٢٨، ٣٠	١٠
	المجموع			٣٠

- ٤- صياغة تعليمات المقياس: جاءت التعليمات في الصفحة الأولى من المقياس، واشتملت: تحديد الهدف من المقياس، والتعريف الإجرائي للمسؤولية الاجتماعية في البحث، وإعطاء مثال يوضح كيفية الاستجابة لعبارات المقياس.
- ٥- التقدير الكمي للمقياس: تم تقدير درجات المقياس كالتالي: (١، ٢، ٣) للاستجابات (دائمًا، أحيانًا، نادرًا)، للعبارات الموجبة، وإعطاء (١، ٢، ٣) للاستجابات (دائمًا، أحيانًا، نادرًا) للعبارات السالبة، وقد بلغت الدرجة الكلية للمقياس (٩٠) درجة.
- ٦- التحقق من صدق المقياس: للتأكد من صدق المحتوى للمقياس تم عرضه على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين في المناهج، وطرق تدريس الاقتصاد المنزلي، وطرق تدريس الاجتماعيات، وعلم النفس التربوي، وعلم الاجتماع، لمعرفة آرائهم في المقياس من حيث: مدى الارتباط بين العبارات والبعده الذي تقيسه، وكفايتها، ومدى وضوح ودقة صياغة العبارات ومناسبتها لمستوى طالبات الصف الأول الثانوي، وقد تم إجراء بعض التعديلات في الصياغة في ضوء آراء السادة المحكمين وأصبح المقياس قابلاً للتجريب الاستطلاعي.
- ٧- التجريب الاستطلاعي للمقياس: تم التجريب الاستطلاعي للمقياس على مجموعة من طالبات الصف الأول الثانوي (من غير عينة البحث)، وقد بلغ عددها (٣٥) طالبة هن كل طالبات الصف الأول الثانوي اللاتي يدرسن مادة

الاقتصاد المنزلي، بمدرسة العباسية الثانوية للبنات التابعة لإدارة الوايلي التعليمية بالقاهرة، وذلك بهدف:

أ - حساب معامل ثبات المقياس: لحساب معامل ثبات المقياس تم استخدام معادلة (ألفا كرونباخ Alpha Chronbach)، (صلاح علام: ٢٠٠٥)، وبلغت قيمة معامل الثبات (٠.٨٥)، وهو معامل ثبات مرتفع مما يدل على صلاحية المقياس للتطبيق.

ب- تحديد زمن المقياس: تم حساب الزمن المناسب للاستجابة لعبارات المقياس عن طريق حساب مجموع الأزمنة التي استغرقتها جميع طالبات عينة التجريب الاستطلاعي في الاستجابة لعبارات المقياس، وحساب المتوسط الحسابي، وجد أنه (٣٥) دقيقة.

ج- معرفة مدى وضوح تعليمات المقياس لطالبات الصف الأول الثانوي، ومدى مناسبة صياغة العبارات لهن.

٨- الصورة النهائية للمقياس: تكون المقياس في صورته النهائية من: صفحة الغلاف التي تبدأ بعنوان المقياس ثم الهدف منه، والتعليمات، ومثال يوضح كيفية الاستجابة لعبارات المقياس، ثم البيانات، ثم جدول يشمل أبعاد المقياس الثلاثة (الاهتمام، والفهم، والمشاركة)، وأمام كل بُعد العبارات التي تقيسه، والتي بلغ عددها (٣٠) عبارة. وأمام كل عبارة ثلاثة بدائل للاختيار: (دائمًا، أحيانًا، نادرًا) لتضع الطالبة علامة (✓) في الخانة التي تعبر عن رأيها.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث:

استخدم في هذا البحث الأساليب الإحصائية التالية:

- اختبار (ت: t-test) لدلالة الفروق بين المتوسطات. (صلاح علام: ٢٠٠٥).
- معادلة "بليك Blake": لتعرف فاعلية استراتيجية التعلم القائم على مشكلة في تنمية (مهارات ما وراء المعرفة، والتفكير الناقد، والمسئولية الاجتماعية) لطالبات الصف الأول الثانوي. (صلاح مراد: ٢٠٠٠).
- معادلة حجم التأثير: لقياس حجم تأثير استخدام استراتيجية التعلم القائم على مشكلة في تدريس وحدة "الاقتصاد في حياتنا" على تنمية كل من (مهارات ما وراء المعرفة، والتفكير الناقد، والمسئولية الاجتماعية) لطالبات الصف الأول الثانوي (عينة البحث). (صلاح مراد: ٢٠٠٠).

تنفيذ تجربة البحث:

- استغرق تنفيذ تجربة البحث (٧) أسابيع بواقع فترة واحدة (٩٠) دقيقة أسبوعياً خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠١٣-٢٠١٤م، وذلك وفقاً للخطة الزمنية التي أعدتها الباحثة لتدريس موضوعات الوحدة؛ وقد بدأت يوم الثلاثاء ٢٠١٣/١١/١٢م وانتهت يوم الخميس ٢٠١٣/١٢/٢٦م؛ حيث يبدأ الامتحان العملي لنهاية الفصل الدراسي الأول يوم السبت ٢٠١٣/١٢/٢٨م.
- وقد قام بتدريس وحدة "الاقتصاد في حياتنا" لمجموعتي البحث التجريبية والضابطة، معلمتا الاقتصاد المنزلي بالمدرستين (تحت إشراف الباحثة)؛ وذلك لمعرفة مستوى تحصيل الطالبات مما ييسر على معلمة المجموعة التجريبية تكوين المجموعات المتعاونة - بحيث تشمل طالبات متنوعات في مستوى التحصيل الدراسي - وذلك لضمان مشاركتهن الفعالة والإيجابية في العمل أثناء ممارسة مهام التعلم وفقاً، لاستراتيجية التعلم القائم على مشكلة.
- وقبل البدء في تدريس الوحدة التقت الباحثة بمعلمتي الاقتصاد المنزلي بمدرستي السعيدية الثانوية للبنات، ونبوية موسى الثانوية للبنات (كل منهما على حده)؛ بهدف تعريفهما بالهدف من البحث، ودور كل منهما في تنفيذ تجربة البحث.
- تم تدريب معلمة الاقتصاد المنزلي التي سوف تدرس للمجموعة التجريبية على استخدام (دليل المعلمة، وأوراق عمل الطالبات)، وتوضيح إجراءات تدريس دروس الوحدة باستخدام استراتيجية التعلم القائم على مشكلة.
- تم إجراء لقاء تمهيدي مع طالبات المجموعة التجريبية لتعريفهن بنظام السير أثناء دراسة دروس الوحدة، وتعريفهن بخطوات استراتيجية التعلم القائم على مشكلة المتبعة في أوراق عمل الطالبات، والإجابة عن جميع الاستفسارات المرتبطة بكيفية تطبيق تجربة البحث.
- وقد تابعت الباحثة التدريس للمجموعتين - يوم الأحد من كل أسبوع للمجموعة التجريبية، ويوم الاثنين للمجموعة الضابطة - وفقاً للجدول الدراسي بالمدرستين، وكذلك التطبيقين القبلي والبعدي لأدوات البحث، وقد تم توفير جميع المواد والأدوات (غير المتوفرة بالمدرستين) واللازمة لإجراء الأنشطة ومهام التعلم لجميع دروس الوحدة للمجموعتين، كما تم تزويد طالبات المجموعة التجريبية قائمة بالمراجع المرتبطة بدروس الوحدة والتي وفرتها الباحثة بحجرة الدراسة، ويوضح جدول (٤) الخطة الزمنية لتطبيق تجربة البحث.

جدول (٤) الخطة الزمنية لتطبيق تجربة البحث

م	الأسابيع	اليوم	التاريخ	مجموعتي البحث	الموضوع
١	الأسبوع الأول	الثلاثاء	٢٠١٣/١١/١٢	للمجموعتين التجريبية والضابطة	التطبيق القبلي لمقياس مهارات ما وراء المعرفة

فاعلية استراتيجيات التعلم القائم على مشكلة في تدريس الاقتصاد المنزلي
لطالبات الصف الأول الثانوي لتنمية بعض مهارات التعلم للقرن الحادي والعشرين

		الأربعاء	٢٠١٣/١١/١٣	للمجموعتين التجريبية والضابطة	التطبيق القبلي لاختبار التفكير الناقد
		الخميس	٢٠١٣/١١/١٤	للمجموعتين التجريبية والضابطة	التطبيق القبلي لمقياس المسؤولية الاجتماعية
٢	الأسبوع الثاني	الأحد	٢٠١٣/١١/١٧	التدريس للمجموعة التجريبية	اقتصاديات الأسرة وعلاقتها بتنمية المجتمع
		الاثنين	٢٠١٣/١١/١٨	التدريس للمجموعة الضابطة	
٣	الأسبوع الثالث	الأحد	٢٠١٣/١١/٢٤	التدريس للمجموعة التجريبية	الأدوات والأجهزة المنزلية
		الاثنين	٢٠١٣/١١/٢٥	التدريس للمجموعة الضابطة	
٤	الأسبوع الرابع	الأحد	٢٠١٣/١٢/١	التدريس للمجموعة التجريبية	أسس اختيار المنزل وتنسيقه
		الاثنين	٢٠١٣/١٢/١	التدريس للمجموعة الضابطة	
٥	الأسبوع الخامس	الأحد	٢٠١٣/١٢/٨	التدريس للمجموعة التجريبية	أنواع الأقمشة والعناية بها
		الاثنين	٢٠١٣/١٢/٩	التدريس للمجموعة الضابطة	
٦	الأسبوع السادس	الأحد	٢٠١٣/١٢/١٥	التدريس للمجموعة التجريبية	الأطعمة المجهزة ونصف المجهزة
		الاثنين	٢٠١٣/١٢/١٦	التدريس للمجموعة الضابطة	
٧	الأسبوع السابع	الأحد	٢٠١٣/١٢/٢٢	التدريس للمجموعة التجريبية	رعاية الحامل والطفل
		الاثنين	٢٠١٣/١٢/٢٣	التدريس للمجموعة الضابطة	
		الثلاثاء	٢٠١٣/١٢/٢٤	للمجموعتين التجريبية والضابطة	التطبيق البعدي لمقياس مهارات ما وراء المعرفة
		الأربعاء	٢٠١٣/١٢/٢٥	للمجموعتين التجريبية والضابطة	التطبيق البعدي لاختبار التفكير الناقد
		الخميس	٢٠١٣/١٢/٢٦	للمجموعتين التجريبية والضابطة	التطبيق البعدي لمقياس المسؤولية الاجتماعية

خطوات تنفيذ تجربة البحث:

١- التطبيق القبلي لأدوات البحث: تم تطبيق أدوات البحث (مقياس مهارات ما وراء المعرفة، واختبار التفكير الناقد، ومقياس المسؤولية الاجتماعية) على الطالبات (عينة البحث)؛ للتحقق من التكافؤ بين مجموعتي البحث التجريبية

والضابطة، وتم ذلك أيام الثلاثاء، والأربعاء، والخميس ١٢، ١٣، ١٤ / نوفمبر/٢٠١٣م.

ويوضح جدول (٥) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيم "ت" لمتوسطين غير مرتبطين ودلالاتها الإحصائية لنتائج التطبيق القبلي لأدوات البحث على طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة.

جدول (٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وقيم "ت"
لمتوسطين غير مرتبطين ودلالاتها الإحصائية لنتائج التطبيق القبلي
لأدوات البحث على طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة

م	أدوات البحث	الدرجة الكلية	المجموعة التجريبية ن = ٤٠		المجموعة الضابطة ن = ٤٠		قيم (ت) المحسوبة	مستوى الدلالة (٠.٠١)
			١م	١ع	٢م	٢ع		
١	مقياس مهارات ما وراء المعرفة	٩٠	١٩.٢٣	٢.٤٩	١٩.١٣	٢.٣٤	٠.١٨	غير دالة إحصائياً
٢	اختبار التفكير الناقد	٣٠	٧.٧٥	٢.٨٣	٨.١٢	٣.٥٠	٠.٥٤٥	غير دالة إحصائياً
٣	مقياس المسؤولية الاجتماعية	٩٠	١٨.٢٨	٢.٢١	١٨.٢٠	٢.٠٩	٠.١٦	غير دالة إحصائياً

يتضح من جدول (٥) أنه لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطات درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي في كل من مقياس مهارات ما وراء المعرفة، واختبار التفكير الناقد، ومقياس المسؤولية الاجتماعية، حيث بلغت قيمة "ت" المحسوبة - على التوالي (٠.١٨)، (٠.٥٤٥)، (٠.١٦) عند درجات حرية (٧٨)، وهي أقل من قيمة (ت) الجدولية (٢.٦٣) مما يدل على التكافؤ بين طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في نتائج التطبيق القبلي لأدوات البحث.

٢- **تدريس وحدة "الاقتصاد في حياتنا" لمجموعتي البحث؛** حيث قامت معلمة الاقتصاد المنزلي بمدرسة السعيدية الثانوية للبنات بالتدريس لطالبات المجموعة التجريبية يوم الأحد من كل أسبوع، ومدرسة الاقتصاد المنزلي بمدرسة نبوية موسى الثانوية للبنات بالتدريس لطالبات المجموعة الضابطة يوم الاثنين من كل أسبوع، وفقاً لجدول كل مدرسة، وذلك تحت إشراف الباحثة.

أ - تدريس وحدة "الاقتصاد في حياتنا" لطالبات المجموعة التجريبية باستخدام (دليل المعلمة، وأوراق عمل الطالبات) المخططة وفقاً لاستراتيجية التعلم القائم على مشكلة.

ب- تدريس وحدة "الاقتصاد في حياتنا" لطالبات المجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية، وقد تم تزويد المعلمة القائمة بالتدريس للمجموعة الضابطة بالأدوات والوسائل التعليمية المماثلة تماماً لما تم توفيره للمجموعة التجريبية، ولكن التدريس تم بالطريقة التقليدية المتبعة في تدريس مادة الاقتصاد المنزلي.

٣- **التطبيق البعدي لأدوات البحث:** أُعيد تطبيق أدوات البحث (مقياس مهارات ما وراء المعرفة، واختبار التفكير الناقد، ومقياس المسؤولية الاجتماعية) على المجموعتين، وذلك أيام الثلاثاء، والأربعاء، والخميس ٢٤ - ٢٦ ديسمبر ٢٠١٣م.

٤- رصد الدرجات ومعالجتها إحصائياً.

٥- عرض نتائج البحث وتفسيرها ومناقشتها.

خامساً: نتائج تجربة البحث: تفسيرها ومناقشتها

فيما يلي عرض النتائج التي تم التوصل إليها للإجابة عن أسئلة البحث والتحقق من صحة فروضه:

للإجابة عن السؤال الأول من أسئلة هذا البحث والذي ينص على:

١- ما التصور المقترح لوحدة "الاقتصاد في حياتنا" من منهج الاقتصاد المنزلي المقرر على طالبات الصف الأول الثانوي مخططة وفقاً لاستراتيجية التعلم القائم على مشكلة ؟

قامت الباحثة بتخطيط وحدة "الاقتصاد في حياتنا" من منهج الاقتصاد المنزلي المقرر على طالبات الصف الأول الثانوي خلال الفصل الدراسي الأول وفقاً لاستراتيجية التعلم القائم على مشكلة، وقد صاغت الباحثة في صورة دليل للمعلمة، اشتمل على ما يلي:

- مقدمة.
- هدف الدليل.
- الفلسفة التي يقوم عليها الدليل.
- نبذة مختصرة عن استراتيجية التعلم القائم على مشكلة.
- شكل تخطيطي لخطوات استخدام استراتيجية التعلم القائم على مشكلة.

• توجيهات للمعلمة لاستخدام استراتيجيات التعلم القائم على مشكلة في التدريس.

• الخطة الزمنية لتدريس الوحدة. • أهداف الوحدة.

• مكونات خطة الدرس. • تخطيط دروس وحدة "الاقتصاد في حياتنا".

كما قامت الباحثة بإعداد أوراق عمل الطالبات لكل درس من دروس الوحدة، وفقاً لاستراتيجية التعلم القائم على مشكلة.

وبذلك يكون قد تم الإجابة عن السؤال الأول من أسئلة البحث، وهو: ما التصور المقترح لوحدة "الاقتصاد في حياتنا" من منهج الاقتصاد المنزلي المقرر على طالبات الصف الأول الثانوي وفقاً لاستراتيجية التعلم القائم على مشكلة؟

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات كل من: (نهى على: ٢٠١٠) التي توصلت لتصميم الوحدة الأولى من منهج الاقتصاد المنزلي لتلميذات الصف الأول الإعدادي في ضوء استراتيجية التعلم المتمركز حول مشكلة، و(رحاب خليفة: ٢٠١٠) التي توصلت إلى تصميم منهج الاقتصاد المنزلي المقرر على طالبات الصف الثاني الإعدادي خلال الفصل الدراسي الأول باستخدام نموذج "ويتلي Wheatley" للتعلم البنائي، و(هيام أبو المجد: ٢٠١٢) التي توصلت إلى تصميم برنامج مقترح للتربية الأسرية قائم على استراتيجية التعلم المتمركز حول مشكلة لطالبات شعبة التعليم الأساسي بكلية التربية بسوهاج.

للإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة هذا البحث والذي ينص على:

٢- ما فاعلية استراتيجيات التعلم القائم على مشكلة في تنمية مهارات ما وراء المعرفة لطالبات الصف الأول الثانوي من خلال دراسة وحدة "الاقتصاد في حياتنا" من منهج الاقتصاد المنزلي؟

قيست فاعلية استراتيجيات التعلم القائم على مشكلة في تنمية مهارات ما وراء المعرفة لطالبات الصف الأول الثانوي عن طريق الإجراءات الآتية:

• حساب قيمة (ت) لمتوسطين غير مرتبطين.

تمت المعالجة الإحصائية لنتائج التطبيق البعدي لمقياس مهارات ما وراء المعرفة على طالبات المجموعتين (التجريبية والضابطة)؛ وذلك بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وقيمة "ت" للفرق بين متوسطين غير مرتبطين (صلاح علام: ٢٠٠٥) لبيان دلالة الفرق بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين (التجريبية والضابطة) في التطبيق البعدي لمقياس مهارات ما وراء المعرفة. وجاءت النتائج كما تظهر في جدول (٦).

جدول (٦)

دلالة الفرق بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة
في التطبيق البعدي لمقياس مهارات ما وراء المعرفة

مستوى الدلالة	قيمة (ت) الجدولية	قيمة (ت) المحسوبة	درجات الحرية	المجموعة الضابطة ن=٤٠		المجموعة التجريبية ن=٤٠		الدرجة الكلية	الأداة المستخدمة
				٢م	٢ع	١م	١ع		
دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١)	٢.٦٣	٥٠.١١	٧٨	٢.٥٦	٢٥.٣٠	٥.٣١	٧٢.٤٠	٩٠	مقياس مهارات ما وراء المعرفة

يتضح من جدول (٦) أن قيمة "ت" المحسوبة بلغت (٥٠.١١)، وهي أكبر من قيمة (ت) الجدولية (٢.٦٣) عند مستوى دلالة (٠.٠١) ودرجات الحرية (٧٨)، وهذا يدل على وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية، ودرجات طالبات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمقياس مهارات ما وراء المعرفة لصالح طالبات المجموعة التجريبية. مما يعني تفوق طالبات المجموعة التجريبية اللاتي درسن وحدة "الاقتصاد في حياتنا" المخططة وفقاً لاستراتيجية التعلم القائم على مشكلة على طالبات المجموعة الضابطة اللاتي درسن نفس الوحدة بالطريقة التقليدية في نمو مهارات ما وراء المعرفة.

وبذلك يكون قد تم التحقق من صحة الفرض الأول، والذي ينص على أنه "يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية وطالبات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمقياس مهارات ما وراء المعرفة لصالح طالبات المجموعة التجريبية".

• حساب نسبة الكسب المعدل باستخدام معادلة "بليك Blake".

لقياس فاعلية استراتيجية التعلم القائم على مشكلة في تنمية مهارات ما وراء المعرفة لطالبات المجموعة التجريبية تم حساب نسبة الكسب المعدل باستخدام معادلة "بليك Blake"، ويوضح جدول (٧) متوسط درجات طالبات المجموعتين (التجريبية والضابطة) في التطبيق البعدي لمقياس مهارات ما وراء المعرفة، ونسبة الكسب المعدل لـ "بليك Blake".

جدول (٧) متوسط درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق

البعدي لمقياس مهارات ما وراء المعرفة ونسبة الكسب المعدل لـ "بليك Blake"

متوسط درجات طالبات	متوسط درجات طالبات	نسبة	الدلالة
--------------------	--------------------	------	---------

المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لمقياس مهارات ما وراء المعرفة	المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمقياس مهارات ما وراء المعرفة	العظمى للمقياس	الكسب المعدل	مقبول
٧٢.٤٠	٢٥.٣٠	٩٠	١.٣٤٢	مقبول

يتضح من جدول (٧) أن نسبة الكسب المعدل بلغت (١.٣٤)، وهذه النسبة تقع في المدى الذي حدده "بليك Blake" للفاعلية وهو (١.٢ - ٢). وتدل هذه النتيجة على فاعلية استراتيجية التعلم القائم على مشكلة في تنمية مهارات ما وراء المعرفة لطالبات المجموعة التجريبية.

• حساب حجم تأثير استراتيجية التعلم القائم على مشكلة في تنمية مهارات ما وراء المعرفة:

لتعرف حجم تأثير استراتيجية التعلم القائم على مشكلة في تنمية مهارات ما وراء المعرفة لطالبات المجموعة التجريبية، تم حساب مربع إيتا (2η) وقيمة قيمة (d) كما يوضح جدول (٨).

جدول (٨) مربع إيتا (2η) وقيمة (d) المقابلة لها ومقدار حجم التأثير

حجم التأثير	قيمة (d)	قيمة (2η)	المتغير التابع	المتغير المستقل
كبير	١١.٣٥	٠.٩٧	مهارات ما وراء المعرفة	استراتيجية التعلم القائم على مشكلة

يتضح من جدول (٨) أن حجم تأثير استراتيجية التعلم القائم على مشكلة في تنمية مهارات ما وراء المعرفة لطالبات المجموعة التجريبية كبير؛ حيث بلغت قيمة (d) (١١.٣٥)، وهي أكبر من (٠.٨)؛ أي أن نسبة (٩٧%) من التباين الكلي للمتغير التابع (مهارات ما وراء المعرفة) يرجع إلى تأثير المتغير المستقل (استراتيجية التعلم القائم على مشكلة).

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات كل من: (إيمان محمدي: ٢٠٠٩) التي أوضحت نتائجها فاعلية استخدام استراتيجية التعلم القائم على مشكلة في تنمية مهارات ما وراء المعرفة في العلوم، و(رحاب خليفة: ٢٠١٠) التي أثبتت نتائجها فاعلية استخدام استراتيجية التعلم القائم على مشكلة في تدريس منهج الاقتصاد المنزلي في نمو مهارات ما وراء المعرفة لطالبات الصف الثاني الإعدادي.

• تفسير النتيجة الخاصة بالسؤال الثاني ومناقشتها:

أثبتت نتائج البحث فاعلية استراتيجية التعلم القائم على مشكلة في تنمية مهارات ما وراء المعرفة لطالبات الصف الأول الثانوي، من خلال دراسة وحدة "الاقتصاد في حياتنا" من منهج الاقتصاد المنزلي.

ويمكن إرجاع هذه النتيجة إلى أن استخدام استراتيجية التعلم القائم على مشكلة ساعد طالبات المجموعة التجريبية على اتخاذ قرارات واعية أثناء أداء الأنشطة التعليمية وتنظيم تفكيرهن والتحكم فيه؛ مما أدى إلى نمو مهارات التخطيط والمراقبة والتحكم، والتقييم لديهن.

وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن استراتيجية التعلم القائم على مشكلة وما تخللها من نشاطات عقلية، قد خاطب عقل طالبات المجموعة التجريبية، وذلك لتحديد المشكلات المطروحة في مهام التعلم، ومحاولة حلها، الأمر الذي أدى إلى زيادة فاعلية الطالبات ومشاركتهن وإدراكهن لما يجري حولهن وتركيز أفكارهن. وتتفق هذه النتيجة مع ما أشارت إليه (نهلة جاد الحق: ٢٠١٤) من أن التفكير فيما وراء المعرفة يرتبط بفهم المشكلة أو الموقف قبل محاولة إيجاد طريقة لحلها. ويتضمن ذلك التخطيط والمتابعة والتحكم وتقدير نوع العمل والزمن الممكن للقيام بهذا العمل. وتؤكد هذه النتيجة ما ذكره (Aras, G. & Sungur, S.: 2007) من أن أي جهد جاد لتدريس مهارات التفكير يجب أيضاً أن يساعد الطلاب على تطوير مهاراتهم للتفكير في التفكير.

كما يمكن أن ترجع هذه النتيجة إلى أن استخدام استراتيجية التعلم القائم على مشكلة تطلب توفير بيئة تعلم تعاونية تركز على نشاط الطالبات؛ مما يسمح لهن بالبحث بأنفسهن وبالتفاعل والتعبير عن آرائهن بحرية. وهذا يتفق مع ما أشار إليه (روبرت مارزانو، وآخرون: ٢٠٠٤) من أن ممارسة الطلاب لنشاط حل المشكلة، يجعل هدف التعلم ليس فقط اكتساب معرفة جديدة بل اكتساب كيفية تطبيق هذه المعرفة لتعلم العمليات العقلية والمهارات، ثم إلى اكتساب القيم والاتجاهات الإيجابية خاصة في أثناء العمل الجماعي.

للإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة هذه البحث والذي ينص على:

٣- ما فاعلية استراتيجية التعلم القائم على مشكلة في تنمية التفكير الناقد لطالبات الصف الأول الثانوي من خلال دراسة وحدة "الاقتصاد في حياتنا" من منهج الاقتصاد المنزلي؟

قيست فاعلية استراتيجية التعلم القائم على مشكلة في تنمية التفكير الناقد لطالبات الصف الأول الثانوي عن طريق الإجراءات الآتية:

• حساب قيمة (ت) لمتوسطين غير مرتبطين.

تمت المعالجة الإحصائية لنتائج التطبيق البعدي لاختبار التفكير الناقد على طالبات المجموعتين (التجريبية والضابطة)، وذلك بحساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، وقيمة "ت" للفرق بين متوسطين غير مرتبطين (صلاح عام: ٢٠٠٥)، لبيان دلالة الفرق بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين (التجريبية والضابطة) في التطبيق البعدي لاختبار التفكير الناقد. وجاءت النتائج كما تظهر في جدول (٩).

جدول (٩)

دلالة الفرق بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التفكير الناقد

الأداة المستخدمة	الدرجة الكلية	المجموعة التجريبية ن=٤٠	المجموعة الضابطة ن=٤٠	درجات الحرية	قيمة (ت) المحسوبة	قيمة (ت) الجدولية	مستوى الدلالة
اختبار التفكير الناقد	٣٠	١٦	٢٦	٧٨	٧.١	٢.٦٣	دالة عند مستوى (٠.٠١)
		٢٣.٤٥	١٣.٤				

يتضح من جدول (٩) أن قيمة "ت" المحسوبة بلغت (٧.١)، وهي أكبر من قيمة "ت" الجدولية (٢.٦٣) عند مستوى دلالة (٠.٠١) ودرجات الحرية (٧٨)، وهذا يدل على وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية ودرجات طالبات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التفكير الناقد لصالح طالبات المجموعة التجريبية.

ما يعني تفوق طالبات المجموعة التجريبية اللاتي درسن وحدة "الاقتصاد في حياتنا" المخططة وفقاً لاستراتيجية التعلم القائم على مشكلة، على طالبات المجموعة الضابطة اللاتي درسن نفس الوحدة بالطريقة التقليدية في نمو التفكير الناقد.

٤- وبهذا يكون قد تم التحقق من صحة الفرض الثاني، والذي نصّ على أنه: "يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية

وطالبات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التفكير الناقد لصالح طالبات المجموعة التجريبية".

• حساب نسبة الكسب المعدل باستخدام معادلة "بليك Blake".

لقياس فاعلية استراتيجية التعلم القائم على مشكلة في تنمية التفكير الناقد لطالبات المجموعة التجريبية، تم حساب نسبة الكسب المعدل باستخدام معادلة "بليك Blake"، ويوضح جدول (١٠) متوسط درجات طالبات المجموعتين (التجريبية والضابطة) في التطبيق البعدي لاختبار التفكير الناقد، ونسبة الكسب المعدل لـ "بليك Blake".

جدول (١٠)

متوسط درجات طالبات المجموعتين (التجريبية والضابطة) في التطبيق البعدي لاختبار التفكير الناقد ونسبة الكسب المعدل لـ "بليك Blake"

الدلالة	نسبة الكسب المعدل	النهاية العظمى للاختبار	متوسط درجات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التفكير الناقد	متوسط درجات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار التفكير الناقد
مقبولة	١.٢٥٠	٣٠	١٣.٤	٢٣.٤٥

يتضح من جدول (١٠) أن نسبة الكسب المعدل بلغت (١.٢٥)، وهذه النسبة تقع في المدى الذي حدده "Blake" للفاعلية وهو (١.٢ - ٢)، وتدل هذه النتيجة على فاعلية استراتيجية التعلم القائم على مشكلة في تنمية التفكير الناقد لطالبات المجموعة التجريبية.

• حساب حجم تأثير استراتيجية التعلم القائم على مشكلة في تنمية التفكير الناقد:

ولتعرف حجم تأثير استراتيجية التعلم القائم على مشكلة في تنمية التفكير الناقد لطالبات المجموعة التجريبية، تم حساب مربع إيتا (2η) وقيمة (d) كما يوضح جدول (١١).

جدول (١١): مربع إيتا (2η) وقيمة (d) المقابلة لها ومقدار حجم التأثير

حجم التأثير	قيمة (d)	قيمة (2η)	المتغير التابع	المتغير المستقل
كبير	٧.٢٥	٠.٩١	التفكير الناقد	استراتيجية التعلم القائم على مشكلة

يتبين من جدول (١١) أن حجم تأثير استراتيجية التعلم القائم على مشكلة في تنمية التفكير الناقد لطالبات المجموعة التجريبية كبير؛ حيث بلغت قيمة (d) (٧.٢٥)، وهي أكبر من (٠.٨)، أي أن نسبة (٩١%) من التباين الكلي للمتغير

التابع (التفكير الناقد) يرجع إلى تأثير المتغير المستقل (استراتيجية التعلم القائم على مشكلة).

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (زينب خالد، وحنان عبد السميع:٢٠٠٧) التي أثبتت نتائجها فاعلية استخدام استراتيجية التعلم القائم على مشكلة في تدريس الاقتصاد المنزلي على تنمية التفكير الناقد لدى تلميذات الصف الأول الإعدادي، ودراسة (Anderson, C.:2007) التي أشارت نتائجها إلى فاعلية التعلم القائم على مشكلة في تنمية التفكير الناقد لدي طلاب المدارس الحضرية، ودراسة (محمد عبد الحليم:٢٠١٣) التي توصلت نتائجها إلى فاعلية استراتيجية التعلم المتمركز حول المشكلة في تنمية التفكير الناقد لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، من خلال دراسة العلوم، ودراسة (سعيد حسن:٢٠١٣) التي أكدت نتائجها فاعلية استراتيجية التعلم القائم على مشكلة في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من خلال برنامج مقترح في العلوم.

• تفسير النتيجة الخاصة بالسؤال الثالث ومناقشتها:

أثبتت نتائج البحث فاعلية استراتيجية التعلم القائم على مشكلة في تنمية التفكير الناقد لطالبات الصف الأول الثانوي، من خلال دراسة وحدة "الاقتصاد في حياتنا" من منهج الاقتصاد المنزلي.

ويمكن إرجاع هذه النتيجة إلى أن استخدام استراتيجية التعلم القائم على مشكلة ساعد على تهيئة بيئة تعلم نشطة ساعدت طالبات المجموعة التجريبية على اكتشاف المعلومات عن طريق طرح عديد من الحلول والأفكار والمقارنة والمفاضلة بينها في ضوء قابليتها للتطبيق، واتخاذ عديد من القرارات فيما يتعلق بنوع المصادر التي يمكن الاعتماد عليها في جمع المعلومات، واختيار أفضل الحلول الممكنة وإدخال التحسينات عليها، مما أدى لنمو مهارات التفكير الناقد، ويؤكد هذا ما أشار إليه (Vasconcelos, C.: 2012) من أن بيئات التعلم المستخدمة في التعلم القائم على مشكلة يمكن أن تكون أدوات مفيدة وذات قيمة في تدريب الطلاب على مهارات التفكير الناقد، مما يسهم في تنمية قدراتهم على التفكير الناقد.

وقد ترجع هذه النتيجة إلى أن استخدام استراتيجية التعلم القائم على مشكلة - بما تتطوي عليه من تعزيز الاستقصاء في حجرات الدراسة - تعتبر جديدة على الطالبات مما أدى إلى خلق الدافعية لديهن بشكل جعلهن أكثر نشاطاً في عملية التعلم، كما أدى إلى تبادل خبراتهن ومهارتهن المرتبطة بالتفكير الناقد؛ حيث ترى (منى محمد: ٢٠١٣) أن استخدام استراتيجيات ومداخل تدريسية جديدة يساعد على

خلق الدافعية للتعلم لدى الطلاب؛ بشكل يجعلهم أكثر نشاطاً في عملية التعلم ويؤدي إلى نمو خبراتهم ومهارات التفكير لديهم.

كما يمكن أن تعزو هذه النتيجة إلى أن مشاركة طالبات المجموعة التجريبية في ممارسة المهام والأنشطة التعليمية المخططة في أوراق العمل - وفقاً لاستراتيجية التعلم القائم على مشكلة - جعلهن يستمتعن بممارسة مهارات التفكير الناقد من خلال المناقشة البناءة وتعرف الآراء المختلفة، وتقييمها وتعرف أوجه الصواب والخطأ فيها للوصول إلى الرأي الصحيح، وعرض كل مجموعة من الطالبات لآرائهن على باقي زميلاتهن وتبادل الآراء أتاح الفرصة لنمو مهارات التفكير الناقد لديهن، وهذا يتفق مع ما أشار إليه (Anderson, C.: 2007) من أن زيادة فرص الطلاب للمشاركة الإيجابية والتفاعل بينهم سواء داخل المجموعات أو بين المجموعات يؤدي إلى نمو مهاراتهم في التفكير الناقد.

للإجابة عن السؤال الرابع من أسئلة هذا البحث والذي ينص على:

٤- ما فاعلية استراتيجية التعلم القائم على مشكلة في تنمية المسؤولية الاجتماعية لطالبات الصف الأول الثانوي، من خلال دراسة وحدة "الاقتصاد في حياتنا" من منهج الاقتصاد المنزلي؟

قيست فاعلية استراتيجية التعلم القائم على مشكلة في تنمية المسؤولية الاجتماعية لطالبات الصف الأول الثانوي عن طريق الإجراءات الآتية:

• حساب قيمة (ت) لمتوسطين غير مرتبطين.

تمت المعالجة الإحصائية لنتائج التطبيق البعدي لمقياس المسؤولية الاجتماعية على طالبات المجموعتين (التجريبية والضابطة)، وذلك بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وقيمة "ت" للفرق بين متوسطين غير مرتبطين (صلاح علام: ٢٠٠٥) لبيان دلالة الفرق بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين (التجريبية والضابطة) في التطبيق البعدي لمقياس المسؤولية الاجتماعية، وجاءت النتائج كما تظهر في جدول (١٢).

جدول (١٢)

دلالة الفرق بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة

في التطبيق البعدي لمقياس المسؤولية الاجتماعية

الأداة المستخدمة	الدرجة الكلية	المجموعة التجريبية	المجموعة الضابطة	درجات الحرية	قيمة "ت" المحسوبة	قيمة "ت" الجدولية	مستوى الدلالة

		ن=٤٠		ن=٤٠					
دالة عند مستوى (٠.٠١)	٢.٦٣	٤٤.٠٧	٧٨	٢٤	٢٦.٧٨	١٤	١٦	٩٠	مقياس المسؤولية الاجتماعية

يتضح من جدول (١٢) أن قيمة "ت" المحسوبة بلغت (٤٤.٠٧)، وهي أكبر من قيمة "ت" الجدولية التي بلغت (٢.٦٣) عند مستوى دلالة (٠.٠١) ودرجات حرية (٧٨). وهذا يدل على وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية ودرجات طالبات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمقياس المسؤولية الاجتماعية لصالح طالبات المجموعة التجريبية.

مما يعني تفوق طالبات المجموعة التجريبية اللاتي درسن وحدة "الاقتصاد في حياتنا" المخططة وفقاً لاستراتيجية التعلم القائم على مشكلة على طالبات المجموعة الضابطة اللاتي درسن نفس الوحدة بالطريقة التقليدية في نمو المسؤولية الاجتماعية. وبهذا يكون قد تم التحقق من صدق الفرض الثالث، والذي نصّ على أنه: " يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية وطالبات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمقياس المسؤولية الاجتماعية لصالح طالبات المجموعة التجريبية.

• حساب نسبة الكسب المعدل باستخدام معادلة "بليك Blake".

لقياس فاعلية استراتيجية التعلم القائم على مشكلة في تنمية المسؤولية الاجتماعية لطالبات المجموعة التجريبية، تم حساب نسبة الكسب المعدل باستخدام معادلة "بليك Blake"، ويوضح جدول (١٣) متوسط درجات طالبات المجموعتين (التجريبية والضابطة) في التطبيق البعدي لمقياس المسؤولية الاجتماعية، ونسبة الكسب المعدل لـ "بليك Blake".

جدول (١٣)

متوسط درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي

لمقياس المسؤولية الاجتماعية ونسبة الكسب المعدل لـ "بليك Blake"

الدالة	نسبة الكسب المعدل	النهاية العظمى للمقياس	متوسط درجات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمقياس المسؤولية الاجتماعية	متوسط درجات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لمقياس المسؤولية الاجتماعية
مقبولة	١.٣١٧	٩٠	٢٦.٧٨	٧٠.٨٥

يتضح من جدول (١٣) أن نسبة الكسب المعدل بلغت (١.٣١)، وهذه النسبة تقع في المدى الذي حدده "بليك Blake" للفاعلية وهو (١.٢ - ٢)، وتدل هذه النتيجة على فاعلية استراتيجيات التعلم القائم على مشكلة في تنمية المسؤولية الاجتماعية لطلبات المجموعة التجريبية.

• **حجم تأثير استراتيجيات التعلم القائم على مشكلة في تنمية المسؤولية الاجتماعية:**

ولتعرف حجم تأثير استراتيجيات التعلم القائم على مشكلة في تنمية المسؤولية الاجتماعية لطلبات المجموعة التجريبية تم حساب مربع إيتا (2η) وقيمة (d) كما يوضح جدول (١٤).

جدول (١٤)

مربع إيتا (2η) وقيمة (d) المقابلة لها ومقدار حجم التأثير

حجم التأثير	قيمة (d)	قيمة (2η)	المتغير التابع	المتغير المستقل
كبير	٩.٩٨	٠.٩٦	المسؤولية الاجتماعية	استراتيجيات التعلم القائم على مشكلة

يتضح من جدول (١٤) أن حجم تأثير استراتيجيات التعلم القائم على مشكلة في تنمية المسؤولية الاجتماعية لطلبات المجموعة التجريبية كبير؛ حيث بلغت قيمة (d) (٩.٩٨)، وهي أكبر من (٠.٨)؛ أي أن نسبة (٩٦%) من التباين الكلي للمتغير التابع (المسؤولية الاجتماعية) يرجع إلى تأثير المتغير المستقل (استراتيجيات التعلم القائم على مشكلة).

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من: (فاطمة توفيق: ٢٠٠٣) التي أثبتت نتائجها فاعلية برنامج مقترح للأنشطة المدرسية في الاقتصاد المنزلي على تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى تلميذات الصف الثاني الإعدادي، ودراسة (هبة

رمضان:٢٠٠٥) التي أكدت نتائجها فاعلية استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى تلميذات الصف الثاني الإعدادي، ودراسة (أحلام الشرييني:٢٠١١) التي أثبتت نتائجها فاعلية المشروعات الخدمية الخاصة بموضوعات الماء والهواء في تنمية بعض مقومات المسؤولية الاجتماعية (اتخاذ القرار، والانتماء، واحترام القواعد والقوانين، وتقدير المنتجات الوطنية) لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي.

• تفسير النتيجة الخاصة بالسؤال الرابع ومناقشتها:

أثبتت نتائج البحث فاعلية استراتيجية التعلم القائم على مشكلة في تنمية المسؤولية الاجتماعية لطالبات الصف الأول الثانوي، من خلال دراسة وحدة "الاقتصاد في حياتنا" من منهج الاقتصاد المنزلي.

قد ترجع هذه النتيجة إلى أن استخدام استراتيجية التعلم القائم على مشكلة أتاحت الفرصة للطالبات لتحمل مسؤولية التعلم؛ حيث تكون كل طالبة مسئولة عن دورها داخل المجموعة، وفي نفس الوقت تكون مسئولة عن أداء مجموعتها. ويتفق هذا مع ما أشارت إليه (هبة رمضان:٢٠٠٥) من أن تعاون الطلاب أثناء التعلم والمشاركة الإيجابية خلال المواقف التعليمية يعزز الشعور بالمسؤولية؛ مما يؤدي إلى نمو عناصر المسؤولية الاجتماعية.

كما يمكن أن تعزو هذه النتيجة إلى أن تصميم وحدة "الاقتصاد في حياتنا" في ضوء استراتيجية التعلم القائم على مشكلة غير من دور المعلمة والطالبات بخلاف الطريقة التقليدية؛ حيث إن تبادل الأدوار داخل مجموعات العمل وتحمل الطالبة مسؤوليتها - مرة كقائد للمجموعة ومرة أخرى كفرد في المجموعة- أثناء ممارسة الأنشطة التعليمية جعل الطالبات يتحملن مسؤولية أكبر في عملية التعلم؛ مما أسهم في نمو قدراتهن على تحمل المسؤولية الاجتماعية.

وقد ترجع هذه النتيجة إلى أن استخدام استراتيجية التعلم القائم على مشكلة في دراسة دروس وحدة "الاقتصاد في حياتنا" بما تتضمنه من مشكلات حياتية واقعية مرتبطة بحياة الطالبات، ساعد الطالبات على المشاركة الإيجابية في أنشطة التعلم وتحمل مسؤولية التعلم؛ مما ساعد على نمو عناصر المسؤولية الاجتماعية الثلاث (الاهتمام، والفهم، والمشاركة).

توصيات البحث:

في ضوء ما أسفر عنه هذا البحث من نتائج توصي الباحثة بما يلي:

- ١- اهتمام أعضاء هيئة التدريس بكليات إعداد معلمة الاقتصاد المنزلي بتنمية مهارات التعلم اللازمة للقرن الحادي والعشرين لدى الطالبات/المعلمات من خلال برنامج الإعداد التربوي بالكلية.
- ٢- عقد دورات تدريبية لمعلمات الاقتصاد المنزلي لتدريبهن على استخدام استراتيجية التعلم القائم على مشكلة في تخطيط وتنفيذ دروس الاقتصاد المنزلي بمراحل التعليم العام.
- ٣- الاهتمام بتنمية مهارات ما وراء المعرفة ومهارات التفكير الناقد والمسئولية الاجتماعية، من خلال استخدام استراتيجية التعلم القائم على مشكلة في تدريس الاقتصاد المنزلي بالتعليم العام والجامعي.
- ٤- الاهتمام بتنمية مهارات التعلم اللازمة للقرن الحادي والعشرين الأخرى-غير الواردة في هذا البحث- باستخدام استراتيجية التعلم القائم على مشكلة.

مقترحات البحث:

- في ضوء نتائج هذا البحث تقترح الباحثة الدراسات المستقبلية التالية:
- ١- دراسة لقياس أثر استخدام استراتيجية التعلم القائم على مشكلة في تنمية أنواع أخرى من التفكير منها (التفكير الإبداعي، التفكير الجمعي، التفكير التأملي... وغيرها).
 - ٢- دراسة لقياس مستوى مهارات ما وراء المعرفة لدى الطالبات في المراحل التعليمية المختلفة وعلاقتها بمستوى التحصيل واتجاهاتهن نحو دراسة الاقتصاد المنزلي.
 - ٣- دراسة تحليلية لأهداف مناهج الاقتصاد المنزلي بجميع المراحل التعليمية لتعرف مدى إسهامها في تنمية مهارات الحادي والعشرين.
 - ٤- دراسة توضح مدى امتلاك معلمات الاقتصاد المنزلي مراحل التعليم العام لمهارات ما وراء المعرفة ومهارات التفكير الناقد، وعلاقة ذلك بمدى توافر تلك المهارات لدى طالباتهن.
 - ٥- دراسة توضح فاعلية استراتيجية التعلم القائم على مشكلة في تنمية باقي مهارات التعلم للقرن الحادي والعشرين.
 - ٦- دراسات لتعرف مدى توافر عناصر المسئولية الاجتماعية لدى طلاب المراحل التعليمية المختلفة، وتصميم برامج لتنميتها من خلال مناهج الاقتصاد المنزلي.

المراجع

أولاً- المراجع العربية:

- أبتسام فارس (٢٠٠٦): فاعلية برنامج قائم على الذكاءات المتعددة في تنمية التحصيل الدراسي ومهارات ما وراء المعرفة لدى طلاب المرحلة الثانوية في مادة علم النفس، دكتوراه، معهد البحوث والدراسات التربوية، جامعة القاهرة.
- أحلام الشربيني (٢٠١١): تعزيز الدافعية الذاتية لتعلم العلوم والمسئولية الاجتماعية من خلال التعلم الخدمي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، مجلة التربية العلمية، الجمعية المصرية للتربية العلمية، ١٤، (٣)، يوليو، ٢٥٥-٢٨٦.
- أمال إسماعيل (٢٠١٠): نموذج مقترح في علم الاجتماع لتنمية بعض مهارات ما وراء المعرفة والقدرة على اتخاذ القرار نحو المشكلات المجتمعية المعاصرة لدى الطالب المعلم، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، (١٦١)، ١٦٢-١٩٧.
- أمال جمعة (٢٠٠٨): فاعلية برنامج مقترح باستخدام الاستراتيجيات المعرفية وما وراء المعرفة في تدريس القضايا الاجتماعية على تنمية الوعي بها والتفكير الناقد لدى الطلاب المعلمين بشعبة الفلسفة والاجتماع، دكتوراه، كلية التربية، جامعة الفيوم.
- أمال عبد الفتاح (٢٠٠٥): أثر استخدام التعلم التعاوني في تدريس علم الاجتماع على التحصيل وتنمية المهارات الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، ماجستير، كلية التربية بالفيوم، جامعة القاهرة.
- أماني سمير (٢٠١٤): فاعلية تدريس الاقتصاد المنزلي باستخدام برنامج التفكير بالقبعات الست في تنمية التفكير الإبداعي وبعض الذكاءات المتعددة لطلبات المرحلة الإعدادية، دكتوراه، كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة حلوان.
- آيات رجب (٢٠١٢): فاعلية التعلم القائم على مشكلة في تنمية بعض مهارات العمل بالمشروعات الصغيرة والاتجاه نحو العمل الحر لدى طلاب الثانوي التجاري المتقدم، ماجستير، كلية التربية، جامعة المنصورة.
- إيمان أبو الغيط (٢٠٠٨): فعالية برنامج مقترح قائم على استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية مهارات الأداء التدريسي والتفكير الناقد واتخاذ القرار لدى الطالبات المعلمات بكلية الاقتصاد المنزلي، دكتوراه، كلية التربية، جامعة الأزهر.
- إيمان الصافوري (١٩٩٧): أثر استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في تدريس الاقتصاد المنزلي على تنمية بعض مهارات السلوك الاجتماعي، دكتوراه، كلية التربية، جامعة حلوان.
- إيمان محمدي (٢٠٠٩): أثر استراتيجية التعلم القائم على مشكلة في تنمية مهارات ما وراء المعرفة وفعالية الذات والتحصيل الدراسي، دكتوراه، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة .

جميل قاسم (٢٠١١): فعالية برنامج إرشادي لتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

<http://www.minshawi.com/node/2062>

حسن زيتون، كمال زيتون (٢٠٠٦): التعلم والتدريس من منظور النظرية البنائية، ط٢، عالم الكتب، القاهرة.

حصة السبيعي (٢٠٠٨): المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بتقدير الذات لطالبات الفرقة الرابعة من الأقسام العلمية بكلية التربية للبنات بمكة المكرمة، مجلة علم النفس المعاصر والعلوم الإنسانية، كلية التربية،

<http://uqu.edu.sa/page/ar/141689>

حنان رزق (٢٠٠٢): دور بعض الوسائط التربوية في تنمية وتأسيس القيم الأخلاقية لدى الشباب في ظل ملامح النظام الجديد، مجلة كلية التربية، كلية التربية، جامعة المنصورة، ٤٨، ١١٥-١٣٧.

حنان رضا (٢٠١٣): فاعلية البرمجيات الاجتماعية في تنمية الوعي الصحي وبعض مهارات القرن الحادي والعشرين لطالبات جامعة جازان، مجلة التربية العلمية، الجمعية المصرية للتربية العلمية، ١٦، (٣)، مايو، ١٩٩-٢٧٠.

حنان زكي (٢٠١٣): أثر استخدام برنامج مقترح قائم على نموذج "درايفر" في تعديل بعض المفاهيم البيولوجية المستحدثة وتنمية مهارات التفكير الناقد والقيم البيولوجية الأخلاقية لدى طالبات كلية التربية، مجلة التربية العلمية، الجمعية المصرية للتربية العلمية، ١٦، (٣)، مايو، ١-٨٢.

خالد العتيبي (٢٠١٣): دور النشاط الاجتماعي في تنمية المسؤولية الاجتماعية: دراسة مسحية على رواد النشاط وطالبات المرحلة الثانوية في مدينة الرياض، ماجستير، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية الدراسات العليا

<http://library.nauss.edu.sa/cgi-bin/koha/opac->

ذكرى يوسف (٢٠٠٨): فعالية برنامج قائم على حل المشكلات في تنمية مهارات ما وراء المعرفة، ماجستير، جامعة تعز، اليمن.

www.yemen-nic.info/contents/studies/detail.php?ID=20805

رحاب خليفة (٢٠١٠): فعالية تدريس الاقتصاد المنزلي باستخدام نموذج وينلي للتعلم البنائي في تنمية بعض مخرجات العملية التعليمية لدى تلميذات المرحلة الإعدادية، دكتوراه، كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة حلوان.

رندا أحمد (٢٠٠٨): فاعلية برنامج قائم على المدخل البصري المكاني في تنمية مهارات ما وراء المعرفة لدى الفائقين من أطفال الرياض، مجلة كلية التربية، جامعة قناة السويس، ١٠، (١٠)، ١٦٧-١٩٦.

روبرت مارزانو، وآخرون (٢٠٠٤): **أبعاد التفكير**، ترجمة يعقوب نشوان، ومحمد خطاب، الأردن، دار الفرقان للنشر والتوزيع، ط٢.

زينب خالد، حنان عبد السميع (٢٠٠٧): فاعلية استخدام بعض استراتيجيات التعلم النشط في تنمية التفكير الناقد والتحصيل الدراسي لمادة الاقتصاد المنزلي لدى تلميذات المرحلة الإعدادية، المؤتمر العربي الحادي عشر للاقتصاد المنزلي، **الاقتصاد المنزلي والتطور التكنولوجي**، كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة المنوفية، ٦-٨ أغسطس، ٨٨-١١٠.

سامي خليل (٢٠١٠): التوافق المهني والمسئولية الاجتماعية وعلاقتها بمرونة الأنا لدى معلمي التربية الخاصة، ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة.

www.drwaelsaad.com

سعيد حسن (٢٠١٣): فاعلية برنامج في العلوم مبني على استراتيجية التعلم القائم على مشكلة في التحصيل وتنمية مهارات حل المشكلة والتفكير الناقد لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، **مجلة التربية العلمية**، الجمعية المصرية للتربية العلمية، ١٦، (٦)، نوفمبر، ١٢٣-١٩٠.

سناء القحطاني (٢٠١٣): فعالية برنامج إرشادي لتنمية المسئولية الاجتماعية لدى عينة من طالبات الجامعة، ماجستير، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك عبد العزيز.

http://www.kau.edu.sa/Show_Res.aspx?Site_ID=306&LNG=AR&RN=64711

سيد عثمان (١٩٩٣): **مقياس المسئولية الاجتماعية**، القاهرة، ط٣، مكتبة الأنجلو المصرية.

صلاح علام (٢٠٠٥): الأساليب الإحصائية الاستدلالية البارامترية واللابارامترية في تحليل بيانات البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية، القاهرة، دار الفكر العربي.

صلاح مراد (٢٠٠٠): الأساليب الإحصائية في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، ط١.

فاطمة توفيق (٢٠٠٣): برنامج مقترح للأنشطة المدرسية في الاقتصاد المنزلي وأثره على تنمية التفكير الابتكاري وبعض المهارات الاجتماعية لدى **تلميذات** الصف الثاني الإعدادي، ماجستير، كلية التربية، جامعة جنوب الوادي.

فايزة حمادة (٢٠٠٥): فعالية استخدام نموذج ويتلي البنائي المعدل في تنمية مهارات حل المشكلات والتفكير الإبداعي في الرياضيات لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، **مجلة كلية التربية**، كلية التربية، جامعة أسيوط، ٢١، (١)، يناير، ٤٠٥-٤٤٥.

فتحي جروان (٢٠٠٨): **تعليم التفكير. مفاهيم وتطبيقات**، ط٤، عمان، الأردن، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

كوثر محمد (٢٠١٢): أثر استخدام استراتيجيات التعلم النشط في تدريس الاقتصاد المنزلي على تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلاب الصف الثالث متوسط، ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى.

<http://libback.uqu.edu.sa/hipres/ABS/ind14629.pdf>

لمياء أبوزيد (٢٠٠٨): برنامج إثرائي للطالبات/ معلمات الاقتصاد المنزلي الموهوبات بكلية التربية وأثره على تنمية تفكيرهن الناقد ومهارتهن اليدوية، دراسات في المناهج وطرق التدريس، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، (١٣٥)، يونيو، ٥٣-٨٧.

محمد عبد الحليم (٢٠١٣): فاعلية استراتيجية التعلم المتمركز حول المشكلات في تنمية التفكير الناقد لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي وميولهم نحو دراسة العلوم، ماجستير، معهد البحوث والدراسات التربوية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، القاهرة.

مروة الباز (٢٠١٣): تطوير منهج العلوم للصف الثالث الإعدادي في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين، مجلة التربية العلمية، الجمعية المصرية للتربية العلمية، ١٦، (٦)، نوفمبر، ١٩١-٢٣٢.

مندور فتح الله (٢٠٠٨): تنمية مهارات التفكير "الإطار النظري والتطبيق العملي"، الرياض، دار النشر الدولي.

منى إبراهيم (٢٠١٢): فعالية مقرر تنمية مهارات التفكير في إكساب مهارات ما وراء المعرفة وتنمية القدرة على التفكير الإبداعي لطالبات الجامعة، المؤتمر السنوي (العربي السابع - الدولي الرابع)، إدارة المعرفة وإدارة رأس المال الفكري في مؤسسات التعليم العالي في مصر والوطن العربي، كلية التربية النوعية بالمنصورة، في الفترة من ١١ - ١٢ أبريل، ١٣٨-١٨١.

منى محمد (٢٠١٣): برنامج تدريبي قائم على بعض استراتيجيات التعلم النشط وفعاليتها على التحصيل والأداء لتلك الاستراتيجيات والتفكير الناقد لمعلمي العلوم حديثي التخرج، مجلة التربية العلمية، الجمعية المصرية للتربية العلمية، ١٦، (٤)، يوليو، ١٣٥-١٧٤.

نهلة جاد الحق (٢٠١٤): برنامج تدريبي قائم على نظرية تركز لتنمية مهارات ما وراء المعرفة لدى طلاب كلية التربية جامعة الزقازيق، مجلة التربية العلمية، الجمعية المصرية للتربية العلمية، ١٧، (٢)، مارس، ٥٥-٨٤.

نهى على (٢٠١٠): فاعلية استخدام استراتيجية التعلم المتمركز حول المشكلة على التحصيل وتنمية التفكير الابتكاري في مادة الاقتصاد المنزلي لطالبات المرحلة الإعدادية، ماجستير، كلية التربية، جامعة بنها.

نوال خليل (٢٠١٢): أثر استخدام قبعات التفكير الست لـ"دي بونو" في تنمية التفكير الناقد ومهارات ما وراء المعرفة لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي في مادة العلوم، **مجلة التربية العلمية**، الجمعية المصرية للتربية العلمية، ١٥، (٤)، أكتوبر، ٤٧-٨٤.

نورهان حسن (٢٠٠١): تصور مقترح لدور خدمة الجماعة في تنمية المسؤولية الاجتماعية دراسة عن المشاركة السياسية للشباب الجامعي، **مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية**، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، (١١)، أكتوبر، ٩١-١٣٧.

هالة العمودي (٢٠١٢): فعالية نموذج ويتلي في تنمية التحصيل ومهارات توليد المعلومات في الكيمياء والدافع للإنجاز لطالبات الصف الثالث الثانوي، **مجلة التربية العلمية**، الجمعية المصرية للتربية العلمية، ١٥، (١)، يناير، ٢١٩-٢٦٢.

هبة أحمد (٢٠١٠): برنامج مقترح في الاقتصاد المنزلي قائم على بعض استراتيجيات ما وراء المعرفة وأثره في تنمية الوعي الاستهلاكي والتفكير الابتكاري لدى طالبات شعبة التعلم الأساسي بكلية التربية بسوهاج، دكتوراه، كلية التربية، جامعة سوهاج.

هبة رمضان (٢٠٠٥): فاعلية استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية التحصيل والمسؤولية الاجتماعية من خلال تدريس التاريخ لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، ماجستير، كلية التربية، جامعة حلوان.

هيا المزروع (٢٠٠٥): استراتيجية شكل البيت الدائري وفعاليتها في تنمية مهارات ما وراء المعرفة وتحصيل العلوم لطالبات المرحلة الثانوية ذوي السعات العقلية المختلفة، **رسالة الخليج العربي**، مكتب الخليج العربي، (٩٦)، السنة ٢٦، الرياض، ١٣-٦٥.

هيام أبو المجد (٢٠١٢): برنامج مقترح في التربية الأسرية قائم على استراتيجيات التعلم المتمركز حول المشكلة وأثره في تنمية المهارات الحياتية والوعي الصحي لطالبات كلية التربية بسوهاج، دكتوراه، كلية التربية، جامعة سوهاج.

— (٢٠١٤): برنامج مقترح في التربية الأسرية قائم على التعلم المنظم ذاتياً وفعاليتها في تنمية التحصيل المعرفي ومهارات التفكير الناقد لدى طالبات كلية التربية بسوهاج، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، **رابطة التربويين العرب**، ٣، (٤٦)، فبراير، ٤١-٩٢.

وسام أحمد (٢٠١٠): أثر برنامج قائم على ما وراء المعرفة في تنمية القدرة على الحل الابتكاري للمشكلة لدى طالبات كلية الاقتصاد المنزلي بجامعة الأزهر، دكتوراه، كلية الاقتصاد المنزلي بالمنوفية، جامعة الأزهر.

وليم عبّيد (٢٠٠٣): المعرفة وما وراء المعرفة، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة،
مجلة القراءة والمعرفة، ١، نوفمبر، ١ - ٨.

ثانياً - المراجع الأجنبية:

- Anderson, C.(2007). Effect of Problem- Based Learning on Knowledge Acquisition Knowledge Retention, and Critical Thinking Ability of Agriculture Students in Urban Schools, Ph D , Thesis, Columbia, University of Missouri.
- Andrew, R.& Daniel, W.(2009). 21st Century Teaching and Learning: The Challenges Ahead , *Educational Leadership, ASCD*, September,67 (1),16-21.
- Angelique, Y.(2011). A Comparison of Students, Reflective Thinking across Different Years in a Problem Based Learning Environment, *Instructional Science, an International Journal of the Learning Sciences*,39 (2),171-189.
- Aras, G.& Sungur, S.(2007).The Interplay between Cognitive and Motivational Variables in a Problem Based Learning, *Journal Articles, Reports Research, Learning and Individual Differences*, 17 (4),291-297.
- Bannert, M.& Mengelkamp, C.(2008). Assessment of Meta Cognitive Skills by Means of Instruction to Think aloud and Reflect When Prompted: Does the Verbalization Method Affect learning? , *M, Jeta Cognition and Learning*, 3 (1),39-58.
- Barell, J.(2010). Problem-Based Learning: The Foundation for 21st Century Skills, 21st Century Skills. Rethinking How Students Learn , *Solution Tree, Press, U.S.A*, 175-200.
- Bensley, A. et al.(2010). Teaching and Assessing Critical Thinking Skill for Argument Analysis in Psychology, *Teaching of Psychology*, 37 (2), 91-96.
- Berman, S.(1997). *Children's Social Consciousness and The Development of Social Responsibility*, State University of New York, USA.
- Choy, C.(2009). Teacher Perception of Critical Thinking Among Students and its Influence on Higher Education, *International Journal of Teaching and Learning in Higher Education*, 20 (2),103-115.

- Daniel, W.(2007).Critical Thinking, Why is it so hard to teach?, 41 (18), 258-266 .available at www.af/org/pub-reports / American Education / Issues I Summer 07/ critical thinking.pdf.
- Gardner, H.(2008). Five Minds for the Future. Available at: <http://howardgardner.com/five-minds-for-the-future>.
- Gut, M.(2011). Integrating 21st Century Skills into the Curriculum, *Explorations of Educational Purpose*,3,137-157.
- Hager, P.et al.(2003) . Teaching Critical Thinking in Under Graduate Sciences Courses, *Science and Education*, 12 (3), 300 -313.
- Halpern, D.(2007).Critical thinking across the Curriculum: A brief Edition of Thought and Knowledge, Hillsdale, NJ. Lawrence Erlbaum Associates.
- Higgins, M. (2008). 21st Century Learning Skills, Global Learning in an Urban Middle School, Department of Curriculum and Instruction. . Available at <http://soar.wichita.edu/bitstream/handle/10057/2048/t08020.pdf?sequence=1>.
- Jou, L.& Mark, M.:(2004). Promoting Met cognition through Negotiated Assessment, Ascilite Conference,562-570, Available at: www.ascilite.org.au/conferences/sydney06/.../p150.pdf
- Kay, K.(2012). 21st Century Skills: Why They Matter, What They Are, and How We Get There,). 21st Century Skills: Rethinking How Students Learn, *Solution Tree*, Press, October, xiii-xxxi.
- Larry, D.(2012). Problem- Based Learning, Study Guides and Strategies, Available at: <https://blogs.ubc.ca/erinmcg/inquiry-resources/>
- Lou, J. et al.(2011). The Impact of Problem- Based Learning Strategies on Stem Knowledge Integration and Attitudes An Exploratory Study among Female Taiwanese Senior High School Students, *International Journal of Technology& Design Education*, Jun 21 (2), 195-215.
- Luca, J& McMahan, M .(2004). Promoting Meta cognition through Negotiated Assessment, Oscillate Conference, 562-570. Available at: www.ascilite.org.au/conferences/sydney06/.../p150.pdf
- McCoy, L.(2008). 21stCentury teaching and Learning, *Anxious Educator*, USA, 19, 95-104.
- Metz, S. (2011). 21st Century Skills. *Science Teacher*. 78 (7),6-9.

- Peter, F.(2007).Critical Thinking, What is and Why it Counts, Update, Html, P8. Available at: <http://www.insightassment.com>.
- Philip, L.:(2011). The Pedagogy of Critical Thinking: Object Design Implications for Improving Students Thoughtful Engagement Within E-Learning Environment, *Journal of China Education Review* , B3 , 354-363.
- Pintrich, P. (2002). The Role of Meta cognition Knowledge in Learning Teaching and Assessment, *Theory into Practice* ,41 (4),219-225.
- Roberts, M. et al.(2009). Meta cognitive Monitoring and Control Possess in Primary School Children's Test Performance, *British Journal of Educational Psychology*,79 (4),749-767.
- Rotherham, A. & Willingham, D.**(2009) . 21St Century Skills The Challenges Ahead, Educational Leadership , September,67 (1),16-21
- Scholes, M.(2006). Critical Thinking- Definition and Development in Vocational in Further Education, UK, Corwin Press Inc. Available at: www.socsci.ulster.ac.uk/prog_spec/educ/med.pdf
- Sebastian, S.(2007). Definition of Meta cognition. Available at: <http://www.certaintv.wordpress.com>
- Vasconcelos, C.(2012). Teaching Environmental Education Through PBL: Evaluation of Teaching Intervention Program, *Research in Science Education*,42,219 -232.
- Wesolowski, C.(2008).Facilitating Problem Based Learning in an Online Biology Laboratory Course, Ed. D., University of Delaware.
- Wheatly, G. (1991). Constructivist Perspective on Science and Mathematics Learning, *Journal of Science Education*,75A (1),9-21. Available at: http://www.cudene.ver.edu/mryder/itc_datd/constructivism.htm